دراسة تحليلية لأحداث البحوث العالمية لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر فى المجتمع المصرى

اعداد

أ.م.د/ إيمان حفنى عبد الحليم عيسى الهشاشمى

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

Doi:10.33850/ajahs.2020.73397

الاستلام : ١٥ / ١ /٢٠٢٠ القبول : ٢٨ / ١ /٢٠٢٠

المستخلص:

تعالج هذه الورقة الحوار وتوضح أهمية إكسابه كعملية فنية لتبادل الرأى والرأى الآخر بشكل متمدن ومفيد وخاصة مع التغير الكبير الذى جرى داخلنا وحولنا على مستوانا الفردى والمنظمى والمجتمعى عربياً وغربياً وعالمياً حيث أصبح الحوار يمارس ويؤثر بشكل خفى ومباشر ونفسياً على قرارتنا الجماعية والحقيقة أيضاً ربما على قرارتنا الفردية والحوار يفتح آفاق جديدة للتفكير والتأمل فى العلاقة بين طرفى الحوار والتغير الذى يطرأ عليهم واعتباره كعملية معيارية مما يستدعى التأمل فى هذه العلاقة ومحتواها. أيضاً الأثر الناتج والمحصلة من ممارسة الحوار بأشكاله المختلفة فى قدراتنا وقراراتنا ومدى الاستيعاب الذى يحدث لدى طرفى الحوار دون الوقوع فى مهاوى الارتجال والارتباك والعصبية ودائرة الفعل ورد الفعل والتى تحول دون تبلور أفق نظرى وفكر واع وممتد يمثل أساساً قوياً وعميقاً يرشد قراراتنا وأفعالنا. ونقطة البدء أننى كباحثة سأحاول أن أتناول الحوار كعملية وأنظر إلى البحث إلى أنه مهمة لها أبعاد متنوعة ومتعددة تتطلب منى أن أسلك وأطرق مجموعة من المفردات والمفاهيم تعمل على التناول المتنوع النابع من خلفية المراجع الحديثة التى تناولت هذا الموضوع والذى يفيد فى الوصول إلى صورة متكاملة عن هذا المفهوم بما يساهم فى إمداد المهتمين فى مجال الخدمة الاجتماعية والتنمية البشرية والعلوم الاجتماعية بإطار نظرى ومرجعى للمساهمة فى تنمية ثقافة الحوار لأعضاء المجتمع بمستوياته المختلفة وما يترتب عليه عند أداءه كعملية متكاملة إلى تقبل الآخر الذى هو أحد نتائجه العملية والإيجابية وخاصة فى مجتمعنا المصرى الذى يمر بأصعب مراحل ممارسة عملية الحوار وبالتالى قبول الآخر والخروج باحترام متبادل وفكرة تم تناولها بكل الوجوه حيث تتفاعل الخبرات بما يعود على طرفى الحوار بنتائج إيجابية من

مفاهيم مكتسبة لموضوع الحوار وأيضاً سلوكيات مرتبطة بأداء جيد لأحد جوانب إرساء العلاقات الاجتماعية.

أولاً : مقدمة

يعد التنوع الثقافى حقيقة وواقعاً لا مفر منه وسمة من سمات هذا الكون وناموساً من نواميسة وخاصية من خصائص الحياة منذ بدايتها ولاسيما بين بنى البشر ومن ثم يجب تقبله والتسليم بوجوده، وخاصة فى ظل المتغيرات التى يشهدها عالم اليوم لأن عدم القبول بهذا الواقع والتعامل معه بكل شفافية ووضوح سوف يؤدى إلى المزيد من التوترات والاضطرابات والقلاقل الجسمية التى يمكن أن تعصف بأى مجتمع وتهدد وحدته وتماسكه وتؤدى إلى تفككه وتقسيمه.

أن اختلاف البشر فيما بينهم حقيقة لا تخفى على أحد، فالكبير والصغير، العالم والجاهل، الرجل والمرأة... كلهم يعرفون أن أى منا لا يعيش فى العالم بمفرده، وأن أى جماعة منا تشارك خيرات هذا العالم وضوائقه مع عشرات بل مئات وآلاف الجماعات الإنسانية الأخرى[١].

ويعيش العالم اليوم أزمة حيث يواجه مشكلات غير مسبوقة فى كل مكان كالمشكلات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والصحية، لذا فنحن فى حاجة إلى إعادة اكتشاف كيف يمكن أن نتحاور وليس مجرد أن نعيش فى سلام وأمان على هذا الكوكب كما أننا فى حاجة إلى أن نبتكر الوسائل والطرق السليمة إلى إنجاز الأعمال بطرق متعددة وهذا يتطلب حوار فعال فى المنزل والعمل والمجتمع فالحوار هو المهارة الإنسانية والتى يجب أن يتدرب الناس على أدائها بفاعلية[٤].

كما تتعرض الأن الساحة الدولية للعديد من المتغيرات العالمية التى تلقى بظلالها على المجتمعات النامية المستقبلة لهذه المتغيرات والتى تمثلت فى الغزو الثقافى العالمى الناشئ عن طغيان وسائل الاتصال وتنوعها والتقدم التكنولوجى الرهيب فيها وما تؤدى إليه من صراع ثقافى وتغيير كبير كذلك محاولات الدول النامية إحداث إصلاحات اقتصادية فى النظام الجديد حيث تلعب العولمة الثقافية دوراً هاماً فى تشكيل البنية الثقافية والشخصية الإنسانية بوجه عام كما تؤثر على الثقافة والإدراك واللغة والسلوك والهوية والانتماء والإدراك الاجتماعى داخل كل مجتمع على حده وعلى المستوى العالمى على السواء[٥] الأمر الذى معه أظهر بشدة الاختلافات والتنوعات الإنسانية على مختلف أنواعها وأشكالها.

فما يشهده العصر الحديث من اندماج لدول عديدة فى محيط متعدد الثقافات نتيجة للتداخل المتسارع للاقتصاديات ففى الوقت الذى يخيل إلينا أن العالم يتجه نحو التقارب تبرز بوضوح العديد من التناقضات والاختلافات القومية والأثنية والدينية والسلالية.[٦]

ولعل قبول هذا الاختلاف والتنوع الثقافى أصبح ضرورة فى ضوء المتغيرات العالمية الحديثة وفى ظل ثورة المعلومات والاتصالات التى جعلت من العالم قرية صغيرة يجب أن يلتزم فيها الناس على مختلف أرضياتهم الثقافية بضرورة التواصل مع بعضهم البعض بشكل فعال واحترام الآخر وقبوله من أجل الأمن والتعايش السلمى واحترام الحقوق والحريات.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتجه هذه الدراسة إلى تحليل أحدث البحوث العالمية التى تتعلق بموضوع تنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر فى المجتمع المصرى وذلك من خلال تحديد ما يلى:

١- تحديد المفاهيم الأساسية والإطار النظرى للبحث.
٢- تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة.
٣- تحديد المحكات الرئيسية لتحليل البحوث.
٤- عرض أحدث البحوث العالمية.
٥- تحليل البحوث فى ضوء محكات التحليل المختارة.
٦- تحليل البحوث فى ضوء متغيرات الدراسة.
٧- عرض الاستنتاجات العامة وأوجه الاستفادة من هذه البحوث فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

من خلال تحليل البحوث العالمية المرتبطة بتنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما طبيعة الموضوعات التى تناولتها البحث وما الهدف التى سعت إليه؟
٢- ما المداخل أو النماذج أو النظريات التى استخدمتها تلك البحوث؟
٣- ما الإجراءات المنهجية التى استخدمتها تلك البحوث؟
٤- ما توزيع البحوث المنشورة على الفترة الزمنية المختارة للتحليل؟
٥- ما عدد المشاركين فى إجراء البحث؟
٦- ما توزيع البحوث على سنوات النشر؟
٧- ما منافذ نشر هذه البحوث؟

رابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تستهدف هذه الدراسة تحليل محتوى البحوث العالمية باستخدام وسيلة هى تحليل مضمون تلك البحوث كمنهجية أساسية لهذه الدراسة وقد سارت خطوات تحليل مضمون تلك الدراسة كما يلى:

أ- اختيار عينة المصادر:

لما كان مجتمع البحث يتكون من مجموعة من البحوث المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) فى جامعه عين شمس وأكاديمية البحث العلمي

ومجلـدات المـؤتمرات العلميـة وإصـدارات المجـلات العلميـة ورسـائل الماجسـتير والدكتوراه التى نشرت البحوث فى موضوع الدراسة وهو تنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر فى المجتمع ولذلك تحددت عينة المصادر فى:

- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
- مؤتمرات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- مجلة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- مؤتمرات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
- مؤتمرات المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية.
- رسائل الماجستير والدكتوراه التى أصدرتها الكليات الجامعية فى مصر والخارج.

ب- اختيار التوقيت (العينة الزمنية):

تم تحديد المجال الزمنى لتحليل البحوث بفترة عشرة سنوات تبدأ من ٢٠٠٤ إلى سنة ٢٠١٤.

ج- اختيار عينة الوحدات:

حددت الباحثة الجوانب التالية لتحليل البحوث:

١-طبيعة الموضوعات والهدف من الدراسة.
٢-المداخل والنماذج والنظريات الموجهة للدراسة.
٣-الإجراءات المنهجية للدراسة (نوع الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، المجال البشرى، المجال المكانى).
٤-عدد المشاركين فى الدراسة.
٥-سنوات نشر هذه البحوث.
٦-منافذ نشر هذه البحوث.

د- تصنيف البحوث فى عينة الدراسة:

تم تصنيف البحوث فى هذه الدراسة كما يلى:

١- البحوث المتعلقة بواقع ثقافة الحوار وأثرها على بعض المتغيرات.
٢- البحوث المتعلقة بالعوامل المؤثرة فى ثقافة الحوار.
٣- البحوث المتعلقة بتقبل الآخر والتسامح فى المجتمع.
٤- البحوث المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والحوار وتقبل الآخر.

هـ- تحليل البيانات التى تم تصنيفها:

حيث تم تصنيف البحوث التى تم تحديدها من المصادر فى الفترة الزمنية المختارة طبقاً لأهداف البحث ومن ثم تم التوصل إلى استنتاجات عامة لكيفية الاستفادة من هذه البحوث فى مجال تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال تنمية ثقافة الحوار وقبول الآخر فى المجتمع.

و- أسس اختيار البحوث:

وضعت الباحثة عدة أسس ومحكات لاختيار البحوث هى:

١- أن ينطبق عليها التعريفات الإجرائية المحددة فى هذه الدراسة.

٢- أن تكون هذه البحوث ضمن متغيرات الدراسة الأساسية وهى ثقافة الحوار وتقبل الآخر.

٣- أن تكون هذه البحوث قد نشرت فى الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٤.

٤- أن تكون هذه البحوث منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) أو المؤتمرات العلمية المتخصصة أو المجلات العلمية المتخصصة أو التى تنشرها الجامعات فى صورة رسائل ماجستير ودكتوراه.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الحوار:

الحوار فى اللغة هو مراجعة الكلام وتداوله والمحاورة هى التحاور والتجاوب وجاء فى لسان العرب لابن منظور عن الحوار.

"أحار عليه جوابه ردة وأصرت له جواباً وما أحار بكلمة والاسم من المحاور والمجاوبة والتحاور التجاوب والمحاورة من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة، وكلمة خما رجع إلى حواراً أو حوارات ومحاورة وحويرا ومحوره بوزن مشورة أى جواباً وأحار عليه جوابه: رده والمحاورة المجاوبة [١٩].

كما عرف قاموس "وبستر" Webster" كلمة الحوار "Dialogu":

"أنها تعنى المحادثة أو المناقشة بين شخصين أو أكثر، أو تفاهم أو محاولة التوصل والاتفاق بين رأى شخصين أو أكثر وذلك بشكل ديمقراطى وتبادل الآراء والأفكار"[٢٠].

والمعنى اللغوى العام للحوار هو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين فإذا أضيف إلى الأديان أصبح معناه ما يدور من الكلام والحديث والجدال والمناقشة بين إتباع الأديان، وهذا يدل على أن معناه عام متعدد الأشكال والصور والأنواع بحسب نوعية الكلام والمناقشة.

من الوجهة التاريخية فإن الدراسات التى تهتم باللغويات والمحادثة أعطت معنيين مختلفين لكل من الحوار والحوارية (dialagical) المعنى الأول (والذى يستخدم على نطاق واسع) والذى يشير إلى وجهة نظر ابتمولوجية معينة والتى نسميها الحوارية والمعنى الثانى استخدم على نطاق ضيق للإشارة إلى الاتصال الزمنى والذى يكون وجه لوجه[٢١].

وينظر إلى الحوار على أنه طريق للتواجد مع الأشخاص الآخرين وأنه طريقة للتحدث مع الآخرين والحوار لا يكون من اتجاه واحد فهو عملية ديناميكية تعاونية

وعائد المستهدف ليس تغلب وجهة نظر على وجهة نظر أخرى بل المستهدف الوصول إلى رأى واحد من وجهتى النظر للتغلب على عدم الاتفاق[٢٢].
والحوار هو شكل ينبع من المشاركين كشركاء فى المجتمع لتبادل المعلومات وجه لوجه والمشاركة فى القصص والخبرات الشخصية والتعبير بأمانة عن وجهات نظرهم وتوضيح المواقف وتطوير حلول للاهتمامات المجتمعية[٢٣].
والحوار هو دعوة إلى الشراكة بين الأفراد والمنظمات الرسمية وغير الرسمية لضمان التعليم والتدريب الروحى والاجتماعى والسياسى والدفاع عن الحقوق الأساسية[٢٤].
وهو عمل إنسانى جماعى يرتبط أعضاؤه ببعض ويتخاطبوا ويتبادلوا المعلومات والبيانات مما يوضح أنه أحد العمليات المستخدمة فى الاتصال الذى هو اساس كل تفاعل إنسانى ومن هنا تبرز العلاقة بين الحوار والاتصال كعملية مستمرة تحول الأفكار والمعلومات إلى رسالة مفهومة وبطريقة معينة يتم نقلها للآخر واتفاق الاثنان فى طبيعتهم من حيث أن الاتصال اجتماعى لا يتم إلا فى وجود الآخرين وبالتالى الحوار وكلاهما حركى من استخدام إشارات وغيرها من لغة الجسد وكلاهما تفاعلى مرسل ومستقبل وكلاهما مدفوع وراء دافع[٢٥].
والحوار وسيلة لنقل الأفكار وتبادل المعلومات وتنمية الخبرة على التفكير والتواصل مع الآخرين وهو أساس للتعايش السلمى وهو القدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف والوصول إلى أفضل البدائل المتاحة[٢٦].
ومما سبق يمكن تعريف مصطلح الحوار من منظور اجتماعى هو وسيلة لنقل الأفكار وتبادل المعلومات وتنمية القدرة على التفكير والتواصل مع الآخرين وهو أساس للتعايش السلمى وهو القدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف والوصول إلى أفضل البدائل المتاحة[٢٧] أى أنه مدخل تنموى يساعد الناس والشعوب على تفهم موضوعات هامة فى حياتهم، وذلك بأسلوب إجرائى يعتمد على التعلم الذاتى والتشاور من خلال دعوة الأطراف المعنية للحوار بشكل مباشر، مما يؤدى إلى تشكيل آليات مستمرة للتواصل تضمن مشاركة فعالة من مختلف هذه الأطراف.

ب- مفهوم ثقافة الحوار:

لتوضيح مفهوم ثقافة الحوار سوف نوضح أولاً المقصود بالثقافة بصفة عامة ثم المقصود بالحوار:

١- مفهوم الثقافة:

الثقافة فى معاجم اللغة العربية مستمدة من الفعل ثقف بمعنى يفيد الفهم وسرعة التعلم، وثقف فلان – ثقافة – صار حاذقاً فطناً وثقف الشئ أقام المعوج منه وسواه وثقف الإنسان أدبه وهذبه وعلمه أو تثقف تعلم وتهذب[٢٨] ويعرف قاموس الخدمة

الاجتماعية الثقافة بأنها مجموعة العادات والتقاليد والمهارات والتقنيات والفنون والعلوم والأديان والسلوك السياسى لجماعة من الناس فى فترة محددة من الزمن(٢٩).
ومن منظور انثربولوجى عرف ستات Statt الثقافة بأنها: مجموعة المعتقدات Beliefs والقيم Values والاتجاهات Attitudes والتوقعات Expectations عن الطرق المناسبة للسلوك، والتى يؤمن بها أعضاء جماعة اجتماعية، ومن منظور نفسى فإن الثقافة هى مجموعة الافتراضات التى يشترك فيها الناس، والتى تدور حول العالم، والأحوال الإنسانية، وعن الصح والخطأ، وعن السواء(٣٠).
والثقافة فى مفهومها الاجتماعى قربت إلى حد الاندماج بمفهوم الحضارة Civiliation حتى أن تايلو Talor فى تعريف الثقافة قد جعلها مرادفة للحضارة، وذلك عندما قال أن الثقافة أو الحضارة بمعناها الوسع هى هذا الكل المركب الذى يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والحق والأخلاق والأعراف وكل ما يكتسبه الإنسان باعتباره عضوا فى جماعة أو مجتمع بمعنى أن الثقافة تشير إلى طريقة حياة مجموعة من الناس وطرق تفكيرهم وعلاقاتهم ببعض(٣١).
ويرى جل بروكس Jill Brookes أن الثقافة تشير إلى الاعتقادات والعادات والقيم والأفكار التى تحكم عمل (أو عدم عمل) شئ ما(٣٢).
كذلك يرى جان تارديف وجويل فارشى Tardef & Fxrshy فى كتابتهما عن "رهانات العولمة الثقافية" أن الثقافة هى طريقة مبتكرة باستمرار يصنعها الإنسان ويعبر من خلالها عن وجوده فى العالم وعن علاقته مع الطبيعية والأشياء والآخرين بمعنى أن الثقافة تمثل طريقة أصيلة فى إدراك وفهم وتصور الإنسان وإعطاء المعانى والدلالات لحياته وبما يمكنه أن يفعل فيها وعليها اجتماعياً وتاريخياً(٣٣).
فى ضوء ما سبق يمكن القول بأن الثقافة هى عبارة عن: مجموعة من القيم والمعتقدات والسلوكيات وأنماط التفكير التى نتعلمها أثناء نمونا، ونحاول تطويرها من خلال الجماعات الاجتماعية التى ننتمى إليها، وأسلوب حياتنا الذى نتبعه عند استخدام الأشياء والموارد التى حولنا، كذلك الثقافة تحدد كيف نرى أنفسنا وكيف نرى الآخرين، وكيف نسلك السلوكيات المتوقعة منا، وكيف ندرك العالم من حولنا.

ب- مفهوم ثقافة الحوار:

وثقافة الحوار هى الإطار العام ومقدمة لبناء أسس الديمقراطية، وتدخل هذه الثقافة ضمن اللبنة الأولى من لبنات احترام الرأى والرأى الآخر، ومفهوم ثقافة الحوار يحيلنا إلى قضية معرفية للبحث عن عمق مفهوم هذا التعبير وما هى مقدماته والخطوط التى يتم تأسيس تلك الثقافة على وفقها، فالحوار يعنى تبادل وجهات النظر والاستماع لوجهة النظر المتعارضة بشكل ينم عن احترام وتدقيق، ويقوم مستنداً على التعددية مع اعتبار أن جميع وجهات النظر محترمة إلا أن الحقيقة نسبية ويمكن أن ترتكز ثقافة الحوار على قدرة الإنسان فى التفاعل مع الآخرين، من خلال اعتماد

القدرة على الحوار والاستماع إلى الرأى الآخر، والقابلية على احترام وجهة النظر المعارضة بغية التحاور، بالإضافة إلى القابلية على طرح الأفكار بشكل عقلانى ومنطقى سليم يعتمد البساطة، وتهدف المجادلة من أجل الوصول إلى القواسم الإنسانية المشتركة فى أية قضية تطرح للحوار، وتلك القدرة يتميز بها الإنسان دون غيره، غير أن تلك القدرة ترتبط أيضاً باحترام الرأى الآخر والاستماع له والمقدرة على مناقشته بالوسائل الإنسانية المعهودة، وكل يملك جزءاً لا يتجزأ منها، وأن الحقائق دائماً متغيرة تبعاً لظروف الزمان والمكان.

وفى ثقافتنا الإسلامية كذلك، أن الحوار يتطلب أولاً وقبل كل شئ الاعتراف بوجود الآخر المختلف، واحترام حقه ليس فى تبنى رأى وموقف أو اجتهاد مختلف فحسب، بل احترام حقه فى الدفاع عن هذا الرأى أو الموقف أو الاجتهاد، ثم واجبه فى تحمل مسؤولية ما هو مقتنع به.

ومما سبق يتضح أن ثقافة الحوار هى سلوك حياتى يعكس المثل والمعايير والرؤى لما يجب أن يكون عليه أفراد المجتمع وجماعته ومؤسساته عند الاختلاف الثقافى وبالتالى فإن سلوك الحوار هو السلوك المتوقع والمقبول لمواجهة المشكلات والاختلافات باعتباره معتقد راسخ يؤمن به الفرد ويوجه سلوكه وينظم علاقاته بالواقع والمؤسسات والآخرين من حوله أثناء تعامله وتفاعله اليومى.

وهذا معناه اننا فى حاجة ملحة إلى إشاعة ثقافة الحوار داخلياً وخارجياً لمزيد من التفاهم بين ذلك التفاهم الذى يكاد يكون غ مفقوداً أو غير فعال حتى وصل الأمر إلى الفرقة والاختلاف وإضاعة الفرص ويمكن العدو منا[٣٤].

ج- مفهوم تقبل الآخر:

يعنى تقبل الآخرين احترام الآخرين والتعامل معهم بالرغم من اختلافهم وتنوع ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم الدينية والسياسية، وقبولهم واحترامهم حتى لو تعارضت مع اتجاهات الآخرين.

ويعنى قبول الآخر حرية كل فرد فى المشاركة فى حياة المجتمع فى المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعى والسياسى فى إطارها القانونى والشرعى والاستعداد للتعاون مع جميع فئات الشعب[٣٥].

ويعتبر تقبل الآخر مهارة سلوكية واجتماعية تعتمد على العمل الفعال الجيد مع الأشخاص الآخرين واحترام آرائهم والتفاعل معهم بشكل إيجابى والذى يبرز فى الثقة المتبادلة والحماس فى العلاقات من خلال الوعى بالذات والقدرة على الاتصالات الجيدة والقدرة على التعاطف مع الشعور بأحاسيس الغير وفهمها والتجاوب معها بقدر الإمكان وصياغة الأهداف الجماعية التى يسعى جميع أعضاء الجماعة لتحقيقها[٣٦]

ويتحقق تقبل الآخر من خلال[٣٧]:

١- محاولة فهم الآخرين.
٢- محاولة تحقيق المكسب الجماعى لكل أعضاء الجماعة.
٣- العمل من خلال روح العمل الفريقى المستند على التكامل والتعاون بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض من خلال التفاعل الجماعى.
ويحدد أحد الباحثين محددات تقبل الآخر فى[٣٨]:
١- احترام آراء الآخرين مع تعدد ثقافاتهم وعادتهم وتقاليدهم.
٢- تقبل الرأى الآخر ولو تعارض مع الرأى.
٣- الإيمان بالحوار البناء مع الآخر وعدم الانغلاق على الذات.
٤- المشاركة والتعاون مع الآخر لتحقيق الصالح العام.
٥- الالتزام بالموضوعية فى الحوار.
٦- المجادلة بالتى هى أحسن.
ويرتبط بمفهوم تقبل الآخر مفهوم آخر هو مفهوم التسامح حيث أن التعريفات المختلفة له تقترب فى معناها من معنى مفهوم تقبل الآخر.
حيث يعرف التسامح على أنه موقف فكرى وعملى قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التى تصدر من الغير سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا فالتسامح هو احترام الموقف المخالف[٣٩].
ويتفق التعريف التالى مع سابقه من أن التسامح هو استعداد الفرد لتحمل معتقدات وممارسات وعادات تختلف عما يعتقد فيه[٤٠].
كما تدل كلمة التسامح على السياسة التى يتجمل بها الفرد فى التعامل مع كل ما لا يوافق عليه ويصبر عليه، ويجادل فيها بالتى هى أحسن ويتقبل حضوره بوصفه حقاً من حقوقه[٤١]
ويعنى التسامح أيضاً تحمل وتقبل شيئاً لا تحبه ويكون ذلك غالباً من أجل ضرورة التقدم والتعايش والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين[٤٢].
وقد اعتبر أحد الباحثين أن مفهوم التسامح يتضمن مجموعة من المتغيرات منها[٤٣]:
- اللاعنف.
- قبول واحترام الآخر.
- نبذ التعصب.
- الحوار والتواصل مع الآخر.
ومما سبق يتضح أن تقبل الآخر موقف يتخذه الإنسان من الآخر يتسم بالتسامح والتعاطف والتعاون والتجاوب من أجل تحقيق صالح المجتمع.
أنواع ومبادئ الحوار
إن الحوار سنة إلهية وفطرة وفطر الله تعالى عليها خلقه فلا يهمله إلى مخالف للفطرة التى فطره الله عليها ونعنى بالإهمال هنا عدم استنفاذ الوسع فى حل المشكلات

بالحوار واللجوء قبل ذلك إلى القوة كما حدث ولا يزال فى هذا العالم المليء بالصراع والخالى من ثقافة الحوار والتسامح فى كثير من صراعاته وخلافاته المتزايدة يوماً بعد يوم.

الحوار ضرورة للمشاركة فى المسئولية وتقاسم النتائج فى النفع والضرر، كما أنه يعد مؤشراً للمساواة والتكافؤ فى الحقوق والواجبات ودليل على الممارسة الديمقراطية واحترام حقوق وحريات الجميع وخاصة حرية الرأى والحق فى التعبير وإبداء الرأى وقبول الآخر ونقيض الانفراد بالرأى وفرض الأمر الواقع بالقوة والقهر(٤٤).

ويتناول الفصل إلى أنواع الحوار ومستوياته وأسس نجاحه

أولاً: أنواع الحوار ومستوياته:

يمكن تقسيم الحوار إلى الأنواع والمستويات التالية(٤٥):

١- الحوار الداخلى (مع النفس): وفى حالة كون هذا الحوار صحياً فإنه يتم بين مستويات النفس المختلفة فى تناغم وتصالح دون إلغاء أو وصم أو إنكار أو تشويه، أما إذا فشل ذلك الحوار النفسى الداخلى فإن الاضطرابات الناتجة ربما تدفع بموجات العنف المتراكمة إلى الخارج أو إلى الداخل فتكون مدمرة للآخرين أو للنفس ذاتها.

٢- الحوار الأفقى (مع الناس): وهو ينقسم إلى قسمين:

أ- حوار بين أفراد المجتمع الواحد الذين يشتركون فى المعتقدات والقيم والمفاهيم، وهذا الحوار يقوم على مبدأ "نصف رأيك عند أخيك"، ومبدأ "التعاون فى الاتفاق والأعذار فى الاختلاف".

ب- حوار بين المجتمعات المتباينة فى المعتقدات والقيم والمفاهيم، وهذا الحوا يجرى وفق مبدأ التعايش بهدف تنمية عوامل الخير، والاشتراك (رغم الاختلاف) فى أعمار الكون.

٣- الحوار الرأسى (مع الله): وتختلف طبيعة هذا الحوار عن المستويين السابقين حيث يتوجه الإنسان نحو ربه بالدعاء والاستغفار وطلب العون ويتلقى منه سبحانه إجابة الدعاء والمغفرة والمساعدة وهذا المستوى إذا كان نشطاً وإيجابياً فإنه يحدث حالة من التوازن والتناسق فى المستويين السابقين (أى فى حوار الإنسان مع نفسه وحواره مع الآخرين).

وبالطبع فإن هذه الدراسة تهتم بالنوع الثانى من الحوار الذى يتعلق بالحوار داخل المجتمع الواحد بين أبنائه وأيضاً بالحوار بين المجتمعات والثقافات.

كما يمكن تقسيم أنواع الحوار إلى ما يلى:

أ- حسب مستوى الحوار ينقسم إلى:

١- حوار محلى أى يتم بين أفراد مجتمع محلى أو بين الأفراد فى المجتمع وتنظيماته أو بين تنظيمات المجتمع بعضها البعض.

٢- حوار إقليمى: أى يتم الحوار بين الأقاليم فى مجتمع قومى معين أو على مستوى الإقليم خارج المجتمع كمستوى الدول العربية أو الإفريقية مثلاً.
٣- الحوار الدولى وهو الذى يتم على مستوى دول العالم من خلال مؤتمرات دولية أو هيئات دولية لمناقشات موضوعات ذات صبغة دولية.

ب- حسب أطراف الحوار ينقسم إلى:

١- حوار فردى: أى يتم بين مجموعة من الأفراد حول موضوع معين.
٢- حوار تنظيمى: أى يتم على مستوى المنظمة أو المنظمات.
٣- حوار مجتمعى: وهو الذى يتم على مستوى المجتمع بين الأفراد أو بين الأفراد والمنظمات.

الحوار المجتمعى هو عبارة عن مدخل تنموى يساعد الناس على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائى يعتمد على التعلم الذاتى والتشاور من خلال دعوة أطراف متنوعة من المجتمع للحوار المباشر حول موضوعات ذات أولوية بالنسبة لهم. ويتم ترتيب هذه الأولويات والتوصل لمختلف القرارات بواسطة المجتمع. ويساعد ذلك على تطوير مهارات أفراد ومؤسسات المجتمع، مما يؤدى إلى تشكيل آليات مستمرة للتواصل تضمن مشاركة فعالة من مختلف الأطراف فى عملية صنع القرار بصورة مستمرة.

ج- حسب مجال الحوار ينقسم إلى:

١- حوار ثقافى: أى تم حول موضوعات ثقافية بين عدة أطراف مشاركة.
٢- حوار اجتماعى: أى يتم حول موضوعات اجتماعية تهم المشاركين فيه.
٣- حوار سياسى: أى يتم حول موضوعات سياسية وحزبية للوصول إلى تفاهمات بشأنها.
٤- حوار اقتصادى: أى يتم حول موضوعات اقتصادية فى المجتمع.

ومن ثم فإن الحوار يعتمد على محاور ثلاثة هامة هى:

١- المعلومات: احتياجات ومصالح مشتركة.
٢- التفاعل: طرح أولويات وحلول بعد دراسة وتحليل.
٣- الاستجابة: العمل معاً.

ثانياً: أهمية الحوار:

الحوار يمكن أن يلعب دوراً حيوياً وهاماً فى خفض مثيرات العنف والإقلال من احتمالات لجوء الأشخاص إلى العنف كوسيلة للتعبير عن أنفسهم أو كطريقة لحل مشكلاتهم أو التخلص من إحباطاتهم ورغم أننا على كل المستويات وفى كل المناسبات (تقريباً) نتحدث عن أهمية الحوار ليس فقط كوقاية من العنف وعلاج له وإنما لتحسين نوعية وجودنا الفردى والاجتماعى والإنسانى، رغم كل هذا، فإن لدينا مشكلات عميقة وعديدة تتعلق بهذه الناحية، إما بسبب انسداد قنوات الحوار (كلها أو

بعضها)، أو بسبب شيوع أنماط غير صحيحة للحوار بيننا، وكلا السببين يؤديان إلى تعطيل عملية التواصل الصحيحة مع ما يتبع ذلك من مشكلات فى العلاقات يكون العنف أحد إفرازاتها.

وإذا تم تناول الحوار المجتمعى كأحد أنواع الحوار ترى أنه عملية بناء الثقة والتوافق بين أطراف الحوار من خلال وضوح القيم بين أطراف الحوار مما يؤدى إلى الرغبة فى العمل المشترك.

ويمكن أن يساعد الحوار المجتمعى على ما يلى(٤٦):

١- توسيع قاعدة النادين والمناصرين والأصوات (الشباب وشركات الأعمال والجماعات الروحية وقادة من القاعدة الشعبية).

٢- الوصول إلى أرضية مشتركة: جمع عمل المؤسسات ذات الطابع الرسمى والشراكات والقادة من الأحياء والمجموعات القاعدية.

٣- تظهير وإعلاء المسائل المشتركة والموارد الخاصة بمعالجتها، والمساعدة على تحديد العوائق أمام التغيير الإيجابى والكشف عن أفكار خلاقة.

٤- استدامة الحوار بشكل مستمر بين المجموعات والشراكات العديدة فى المجتمع المحلى.

٥- بناء قدرات مجموعتكم لكى تحقق أفكارها.

٦- إطلاق مبادرات جديدة وتقوية أثر الشراكات الموجودة التى تعمل على تحسين المجتمع المحلى.

٧- تركيز استثمارات الشركات والمنظمات على منافع المجتمع المحلى: وضع السياسات المجتمعية ومخصصات الموارد على سكة ما يخلق الصحة.

٨- اختراق "معارك المصالح" المجتمعية ووصل الموارد المشتتة: بناء الإجماع العام والالتزام اللازم من أجل بناء تحرك لنتائج أفضل.

٩- الحث على الحركة ورصد التقدم من أجل المساءلة والمحاسبة.

١٠- توليد انتباه الإعلام المحلى.

١١- مساعدة القادة من كافة القطاعات على رؤية أدوارهم فى بناء مجتمعات محلية صحية ومستدامة.

١٢- أن نصبح جزءاً (مسموعاً ومرئياً) من حركة المجتمعات الصحية على الصعيد البلد بأكمله.

ثالثاً: مراحل الحوار:

لا يمكن أن نبدأ الحوار مع الآخر أو الآخرين بدون أن تتعرف عليه أو عليهم، فكيف تتحاور مع الآخر أو الآخرين وأنت لا تعرفه أو لا تعرفهم.

هذا ويمكن أن نحدد المراحل التالية فى هذا الشأن(٤٧):

١- مرحلة التعارف.
٢- مرحلة الحوار.
٣- مرحلة الاتفاق.
٤- مرحلة العمل المشترك

وتتلخص مراحل الحوار المجتمعى فيما يلى:

١- مرحلة الإعداد العام.
٢- تهيئة اللجنة المنظمة.
٣- الدعوة للحوار المجتمعى.
٤- الإعداد لمؤتمر الحوار المجتمعى.
٥- تعبئة وتهيئة المجتمع.
٦- عقد مؤتمر الحوار المجتمعى.
٧- استمرارية الحوار.
٨- مراجعة تجربة الحوار المجتمعى.
٩- إعداد كوادر مرشدة فى مجال الحوار المجتمعى.

رابعاً: أسس وآداب الحوار مع الآخرين:

هناك أسس عديدة لآداب الحوار مع الآخرين، نذكر منها(٤٩):

١- الفهم العميق لموضوع الحوار.
٢- جمع المعلومات والأدلة والبراهين المرتبطة بموضوع الحوار.
٣- العرض المنطقى والشيق والجذاب لهذه المعلومات والأدلة والبراهين.
٤- الصدق أقصر الطرق للإقناع.
٥- الموضوعية وعدم التحيز وتجنب الهوى فى الحكم على الأمور والأشخاص، وعدم الخروج عن الموضوع الذى هو محل النزاع أو الخلاف.
٦- التواضع وتجنب الغرور والتزام آداب الحديث.
٧- إعطاء الطرف الآخر الحق فى التعبير دون مصادرة لقوله أو إساءة إلى شخصه.
٨- احترام الرأى الصائب واحترام رأى العقلاء.
٩- الابتعاد عن الألفاظ السوقية والعامية البحتة وعبارات المبالغة والتهوين.

خامساً: عوامل نجاح الحوار المجتمعى:

ومن عوامل نجاح الحوار المجتمعى ما يلى(٥٠):

١- أن تتحرك نحو إيجاد حلول للمشكلات أكثر من الاستمرار فى تحليل المشكلة والتعبير عنها.
٢- أن نتحرك خلف الحدود والمعضلات المعتادة لنصل إلى الحلول وبناء العلاقات الجيدة.

٣- الاحترام المتبادل بين المشاركين فى الحوار والمشاركة فى المعلومات والعمل على توفيرها لكل الأفراد فى المجتمع.
٤- أن نحاول أن نغير القلوب وليس فقط تغيير العقول.
٥- تعد المراحل التمهيدية لتهيئة المجتمع واللجنة المنظمة لمفاهيم الحوار فى غاية الأهمية.
٦- من الضرورى أن يشترك المجتمع فى إعداد وتطوير الوصف المجتمعى وأن يعلم بنتائجه قبل المؤتمر.
٧- يجب الاهتمام بوضع معايير اختيار المجتمع.
٨- أهمية اللقاءات التمهيدية لإعداد وتهيئة المجتمعات للحوار.
٩- يمكن زيادة عدد اللقاءات التمهيدية قبل المؤتمر فى المجتمعات المتفرقة أو كثيفة السكان.
١٠- يجب النظر إلى الحوار المجتمعى كعملية متحركة ومتجددة وتختلف من مجتمع إلى آخر.
١١- لا يجب أن ينتهى الحوار بانتهاء المؤتمر.

تقبل الآخر

اختلاف البشر فيما بينهم حقيقة لا تخفى على أحد، فالكبير والصغير، والعالم والجاهل، والرجل والمرأة... كلهم يعرفون أن أياً منا لا يعيش فى العالم بمفرده، وأن أى جماعة منا تشارك خيرات هذا العالم وضوائقه مع عشيرات بل مئات وآلاف الجماعات الأخرى، وحتى من منا لم يبرح قريته أو مدينته الصغيرة، فإنه يقرأ أو يرى على الشاشة الصغيرة كلاماً وصوراً عن بشر آخرين قد يعيشون قريباً منا جيراناً لنا، أو قد يعيشون فى بلد آخر أو قارة أخرى.

والاختلاف أنواع، فهناك بشر يختلفون عنا فى لون البشرة وملامح الوجه والجسم، وهناك بشر يتحدثون لغة غير التى نتحدث بها، وأغلب البشر لهم عادات وتقاليد تختلف عن عاداتنا، كما أن هناك بشراً يرضون لنفسهم ديناً غير ديننا، وهناك بشر يتفقون معنا فى كل هذا ولكنهم يختلفون عنا فى النسب إلى قبيلة تختلف عن قبيلتنا، إذا كان الفرد منا ينتمى إلى قبيلة أصلاً.

ولأن الإنسان عدو ما يجهل، فإن الإنسان قد تعود فى الماضى على النظر بشك وريبة إلى أى إنسان آخر، ولنسميه اختصاراً بالآخر، مادام مختلفاً عنه فى كل أو بعض السمات وفى مرات كثيرة تحول الشك والريبة إلى صراعات وحروب بين الجماعات الثقافية المختلفة، ربما كان السبب الأصلى البعيد لمثل تلك الصراعات والحروب هو تنافس الجماعات والشعوب المختلفة على أسباب الحياة ومصادر الرزق[٥١].

أولاً: حتمية التنوع والاختلاف الإنسانى:

كثيراً ما يفكر الناس فى التنوع والاختلاف الإنسانى على كونه مصطلح يعبر عن الاختلافات بين الجماعات، ومعظمهم يضعونها فى نوع من التعارض، وهذه الاختلافات قد يسبب الألم لبعض الناس الذين لديهم خصائص معينة كونهم ينتمون إلى جماعات معينة والتى تختلف عن الجماعة التى تؤذيها.

ويشير التنوع الإنسانى إلى الاختلافات بين الناس تتضمن السلالة أو العنصر أو الخلفية الثقافية والعراقية كما تتضمن الاختلافات من حيث السن والقدرات الجسمية والعقلية والاهتمامات الروحية والقيمية والنوع الاجتماعى[٥٢].

ويرى الإعلان العالمى لليونسكو أن التنوع الإنسانى هو كفالة حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام والتعددية اللغوية والمساواة وفرص الوصول إلى أشكال التعبير الفنى والثقافى والحضور الكامل فى وسائل التعبير ولا يمكن تصور حوار بين الثقافات إن لم يكن هناك إقرار بمبدأ التنوع[٥٣].

والتنوع والاختلاف الإنسانى هو الاختلافات بين الناس وكيف أن هذه الاختلافات تؤثر فى المجتمع وتشمل هذه الاختلافات البيولوجية والاجتماعية والثقافية[٥٤].

ويرى نبيل الجابرى أن أبعاد التعددية والتنوع الإنسانى هى:

١- التعددية الدينية: وهى التعددية التى تختص بالتعددية فى الأيان والعقائد والشرائع والمناهج المتصلة به.

٢- التعددية المذهبية فى إطار الدين الواحد.

٣- التعددية السياسية: مشروعية تعدد القوى والآراء السياسية وحقها فى التعايش والتعبير عن نفسها والمشاركة والتأثير فى القرار السياسى وحماية مصالحها[٥٥].

ويحدد بيتر جونسون Peter Johnson أبعاد هذه الاختلافات فى العرقية والجنسية والثقافة والسلالة والثقافة الفرعية والتنوع الاجتماعى والطبقة الاجتماعية والإعاقة والتفضيل الجنسى والديانة والحزب السياسى[٥٦].

ثالثاً: تقبل الآخر من منظور إسلامى:

طالما أن الإسلام أقر التعددية الدينية بصفتها سنة كونية باقية إلى نهاية الحياة على كوكب الأرض، ومنع الإكراه فى الدين بأى صورة كانت فإن النتيجة الطبيعية لذلك هو ضرورة التعايش المشترك بين أهل الديانات المختلفة على مستوى البلدة أو القطر أو الإقليم أو العالم كله، وقد كشفت ثورة الاتصالات والتنقل فى العصر الحاضر بين الأفراد والجماعات والأمم تحديات مشتركة لكل بنى البشر، تحتاج للتعاون عليها بين جميع الأمم لأنها تهدد نمط الحياة على الأرض، وقد سبق الإسلام الفلسفات المعاصرة بأن جعل الهدف من الاختلاف والتنوع بين بنى البشر هو التعارف والتعاون.

وهل يمكن أن يدعو المسلم إنساناً وهو له كاره أو حاقد أو يخطط للاعتداء عليه بأى صورة كانت؟ وهل يكون ذلك موافقاً بمقتضى الحكمة والموعظة الحسنة التى أمرت بها الآية الكريمة؟ ومحبة غير المسلم لا تعنى محبة عقيدته أو كفره، إنما هى محبة لإنسانيته التى كرمها الله ونفخ فيها من روحه. وما ورد فى كتب بعض السلف من اضطرار غير المسلمين إلى أضيق الطرق أو منعهم من ركوب الخيل أو السكنى فى المبانى العالية أو غير ذلك ينبغى أن يفهم أنه مناف لقواعد البر والقسط والعدل التى أمر بها القرآن والحديث صراحة، وقد تكون الفتوى لعله عارضة في ذلك الزمان بسبب سوء الأدب أو السلوك أو الاتصال بالأعداء مما يستدعى نوعاً من العقوبة عليهم، وحدث ذلك عند أمم كثيرة ضد الأقليات بها دون أن يثبت عليهم سوء سلوك ولكن بمجرد الشبهة عليهم فى التخابر مع الأعداء، لكنها منقصة ينبغى الترفع عنها مهما كانت الأسباب.

والتقبل فى الخدمة الاجتماعية من المفاهيم الراسخة الثابتة التى تكررت واجتمعت عليها معظم الآراء ووضعت لبنته الأولى مارى ريتشموند حيث دعت إلى احترام آدمية الفرد وكرامته فى وقت لم يكن للفقير أو العاجز أى حق فى هذا الاحترام كذلك وتطور من مفهوم أخلاقى إلى مفهوم علاجى لعملية التعديل الذاتى منها فتحولت فكرة الاحترام من مفهوم أخلاقى إلى مفهوم علاجى لعملية التعديل الذاتى نفسها.

والتقبل كمبدأ فى الخدمة الاجتماعية يحقق أهدافاً علاجية هامة أهمها تخلص العميل من مشاعر الخجل والخوف – تخفيف حدة التوترات بدرجاتها المختلفة الناجمة عن مشاعر القلق أو الغضب أو الحساسية.

ويؤدى التقبل إلى بداية طيبة لنمو العلاقة المهنية بين الأخصائى والعميل ويقضى هذا المبدأ من الأخصائى الاجتماعى أن يتقبل العميل بكل صوره بغض النظر عن خصائصه المختلفة والتقبل لا ينبغى أن يكون من طرف واحد ولكن أيضاً من طرف العميل للأخصائى(٥٨).

عرض البحوث العالمية لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر فى المجتمع

فى حقيقة الأمر ترى الباحثة من خلال نظرة تلخيصية لقراءات بين السطور فى الأبحاث والكتابات التى تناولت ثقافة الحوار وتقبل الآخر أن هناك أهمية فى أن نسلك سلوكاً جديداً وخاصة فى هذا الزمن الجديد من خلال التأكيدفى الابحاث على أهمية وجود قيم جديدة فى ثقافة الحوار لأن إلغاء الآخر يؤدى إلى انتهاك حق الإنسان فى الفكر والعقيدة ويعتبر إلغاء للحقوق المنصوص عليها بدستور الدول التى يكفل حمايتها القانون ومما لا يدعوا إلى الشك أن ممارسة الحوار هو الطريق الوحيد إلى رجوع مقومات الحضارة العربية فاحترام الآخر وتقبله والانفتاح عليه ومحاورته

يمثل أساس للفهم الإنسانى وسيتم من خلال استعراض أحدث البحوث العالمية والتى تناولت تنميه ثقافه الحواروتقبل الاخر.

أولاً: واقع ثقافة الحوار وأثرها على بعض المتغيرات

١- دراسة توماس ماسون Thomas Mason ٢٠٠٤

عن المتطلبات العقلية للحوار لتغيير وتعليم المجتمع والتى استهدفت تحديد واقع ثقافة الحوار داخل المؤسسات التعليمية بين فريق العمل فى المدرسة وتأثيرها على الدور التعليمى والاجتماعى للمدرسة وطبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالمدارس الثانوية بمقاطعة كان كوينس بكندا واستعان الباحث فى جمع بياناته بالمقابلات وصحيفة البحث والملاحظات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام فريق العمل لثقافة الحوار فى المدرسة مع الطلاب وأولياء الأمور ساهم فى تعديل الاتجاهات السلبية للطلاب وساهم فى إحداث تغيير اجتماعى سليم فى الطلاب وتطوير مهاراتهم الاجتماعية كالمهارات الذاتية والمهارات الاجتماعية[٥٩].

٢- دراسة وى لينج Wee Ling ٢٠٠٥

وموضوعها الجيرات فى جزيرة بيلمس والمشاركة فى الحوار فى المجتمع والتى استهدفت دراسة العلاقة بين ثقافة الحوار وقدرة سكان المجتمعات المحلية على المشاركة فى تنمية المجتمع والتى تم تطبيقها على المواطنين فى المجتمع باستخدام أدوات منها المقابلات والاستبيانات وتوصلت الدراسة إلى أن للحوار الاجتماعى أثر إيجابى فى تنمية قدرة السكان على المشاركة فى التنمية وفى الأنشطة المجتمعية توصلت الدراسة إلى أن الحوار يعتبر من الآليات الهامة فى إذكاء الشعور نحو المشاركة فى الأنشطة المجتمعية ومن ثم استقرار المجتمع[٦٠].

٣- دراسة ريم خليف ٢٠٠٧

وموضوعها ثقافة الحوار لدى الطالبات فى المرحلة الثانوية ودورها فى تعزيز بعض القيم الخلقية والتى استهدفت التعرف على واقع ثقافة الحوار فى المدرسة الثانوية، مقوماته ومعوقاته ودور ثقافة الحوار فى تعزيز بعض القيم الخلقية مثل الصبر والحلم والصدق والتسامح وتقبل الرأى الآخر واحترامه، وتحديد مدى ممارسة الطالبات للحوار مع زميلاتهن ومع معلماتهن، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفى مستخدمه استبيان فى جمع البيانات وتم تطبيق الدراسة على ٤٥٦ طالبة من المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى أهمية الحوار وأن الطالبات يمارسن ثقافة الحوار مع زميلاتهن ومعلماتهن وأنهن يدعين الصدق أثناء عملية الحوار[٦١].

٤- دراسة هلال حسين ٢٠٠٨

حول دور الحوار التربوى فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى واستهدفت الدراسة تحديد دور الحوار فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى وأشار الباحث إلى مكانة

الحوار فى الإسلام، والإرهاب الفكرى معناه ومظاهره وأسبابه وبيان موقف التربية الإسلامية من الإرهاب الفكرى وتحديد صفات المحاور الناجح الذى تحتاج إليه المؤسسات التربوية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ثقافة الحوار بما تتضمنه من اصول وآداب بين أوساط الشباب والأسرة والمجتمع ضعيف جداً حيث يفتقد الشباب إلى احوار المفيد من قبل الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع، وحاجة الشباب إلى التدريب على كيفية التعامل مع الآخرين والتعود على احترام الرأى الآخر حتى ولو كان مخالفاً لرأيه(٦٢).

٥- دراسة لى أيونجنج Lee Eunjung ٢٠٠٨

وموضوعها الحوار عبر الثقافات وأثره على التعاون عبر عمليات العلاج النفسى الثقافى.

إن تحليل المحادثات والتحليل البنائى للسلوك الإنسانى استخدم للوصول إلى تحليل لكيفية أن العميل والمعالج يتحدثان حول الموضوعات الثقافية فى جلسات العلاج النفسى ولفحص كيف أن هذه المحادثة تؤدى إلى التعاون.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المكون العلاجى الثقافى فى الحوار يتمحور حول الجوانب النفسية الثقافية التى تناقش فى جلسات العلاج ولحظات التكامل بين العلاج والقضايا الثقافية تمد بالفرص للوصول إلى تقارب وجهات النظر والتفاعل بين المعالج – لحظة بلحظة – تعتمد على الحوار الثقافى الذى يحيط بالطرفين(٦٣).

٦- دراسة خليل الحاذمى ٢٠٠٩

والتى دارت حول الحوار الوطنى ودوره فى تعزيز الأمن الوطنى، واستهدفت الدراسة تحديد دور الحوار الوطنى فى تعزيز الأمن السياسى والأمن الاجتماعى والأمن الاقتصادى والأمن الفكرى واستعان الباحث بالدراسة الوصفية مستخماً منهج المسح الاجتماعى وطبق الدراسة على ٢٦٣٨ مفردة من الذكور والإناث.

وتوصلت الدراسة إلى أن للحوار الوطنى دور فى تعزيز المحافظة على الوحدة الوطنية وفى عمليات الإصلاح التشريعية وكذلك فى تنمية الوعى السياسى لأفراد المجتمع وأوصت الدراسة بضرورة التوسع فى مؤسسات المجتمع المدنى وتفعيل دورها وتطوير وسائل الاتصال بين الحاكم والمحكوم لتوطيد العلاقة بينها وضرورة تواصل المواطن مع الدولة(٦٤).

٧- دراسة جنيفر بوهلر Jennifer Buehler ٢٠٠٩

والتى دارت حول طرق إحياء الحوار والمحادثة مع الشباب واستهدفت الدراسة تحديد تأثير ثقافة الحوار على التعامل مع مشكلات الحياة للشباب وتم تطبيق الدراسة على طلاب جامعيين فى ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية واستخدام الباحث منهج

المسح الاجتماعى معتمداً على أداة هى الاستبيان وطبق الدراسة على عينة قدرها ٤٥٧ شاب.

وتوصلت الدراسة إلى أن لثقافة الحوار أثراً إيجابياً على الشباب داخل الأسرة والجامعة كما أن لثقافة الحوار أثراً إيجابياً على فكر ووعى الشباب نحو مشكلات البيئة كما أنها تساهم فى إدراك الشباب لذواتهم وزيادة اعتمادهم على العمل الجماعى وإعادة الثقة بالنفس(٦٥).

٨- دراسة ديفيد البرتو David Alberto ٢٠٠٩

وموضوعها الحوار مع ثقافات متنوعة واستهدفت تحديد تأثير ثقافة الحوار لدى الشباب على التغيير الثقافى والاجتماعى بينهم وبين أفراد المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام جماعات المناقشة مع الشباب وكذلك تنظيم ورش عمل للشباب قد أثر إيجابياً على فكر الشباب نحو القضايا الاجتماعية كما أدى ذلك إلى زيادة قدرتهم على اتخاذ القرار وساهم فى تشكيل عملية التعليم والتعلم لديهم(٦٦).

٩- دراسة إيربك ولورا Erik Csrter & Lowra owens ٢٠٠٩

والتى دارت حول المحادثة والحوار والارتباط بالمجتمع لتوسع فرص العمل للشباب المعاق، وساتهدفت الدراسة تحديد تأثير استخدام برامج حوارية مع الشباب فى المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام البرامج الحوارية وتدعيم ثقافة الحوار بين الشباب أدى إلى إكسابهم المهارات الحياتية وبالتالى دعم من حصولهم على فرص العمل للأفراد المعاقين وأيضاً إكسابهم الإدراك السليم لقدراتهم وتوضيح الفرص الوظيفية المتاحة أمامهم كذلك زيادة إدراكهم للمشكلات البيئية المحيطة بهم والتى تؤثر على حياتهم(٦٧).

١٠- دراسة جواهر بنت ذيب ٢٠١٠

والتى تحدد موضوعها فى دور الأسرة السعودية فى تنمية الحوار لدى الأبناء، واستهدفت تحديد مفهوم الحوار من منظور إسلامى وفى الفكر التربوى والاجتماعى المعاصر وتحديد واقع الحوار ومقوماته فى الأسرة السعودية والوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة فى تنمية الحوار لدى الأبناء وتم تطبيق الدراسة على عينة قدرها ١٢١٣ طالباً و ٦٨٧١ طالبة وتم الاستعانة باستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد مفهوم الحوار مع الأبناء وأوضحت الحاجة إلى الحوار مع الأبناء فى موضوعات ترتبط بالتغييرات التى تطرأ على الجسم أثناء مرحلة المراهقة وتوصلت الدراسة أيضاً إلى الحاجة إلى زيادة الاهتمام من قبل الأسرة بالحوار مع أبنائها حول ثقافة الآخر وضرورة احترامها والحاجة إلى مضاعفة الحوار مع الأبناء(٦٨)

١١- دراسة ساندرا فولك Sandra Foulkee ٢٠١٠

والتى دارت حول مدى رضا الشباب وعدم رضاهم عن الحوار، واستهدفت الدراسة تحديد دور المؤسسات التعليمية فى إكساب الطلاب مهارات الحوار وتم تطبيق الدراسة على طلاب المدارس فى المدارس الإعدادية بأمريكا وأشرف على الدراسة قسم الاتصالات بجامعة بولونج حرين بأمريكا.

وتوصلت الدراسة إلى أن للمدرسة دوراً هاماً فى إكساب الطلاب مهارة المشاركة والتفاعل الاجتماعى الحر كذلك ساهمت البرامج الحوارية التى تتم فى المدرسة إلى مساعدة الطلاب على اتخاذ القرارات كذلك ساهمت فى غرس الاتجاهات الثقافية والوعى الثقافى السليم للطلاب(٦٩).

١٢- دراسة دون شورت Donn Short ٢٠١٠

والتى دار موضوعها حول الحوار والعدل الاجتماعى لشباب الجامعة واستهدفت الدراسة تحديد المخاطر السلوكية والمشكلات الاجتماعية المترتبة عن عدم وجود ثقافة للحوار بين الشباب فى المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى أن عدم وجود ثقافة للحوار فى المدارس قد أدى إلى انتشار المشكلات السلوكية بين الشباب فى المدارس كسلوك العدوان والتمرد والعنف والعزلة كذلك ظهور مشكلات الانحراف الأخلاقى والسلوكى(٧٠).

١٣- دراسة أندريا دياز Andrea Diaz ٢٠١٠

والتى دار موضوعها حول تأثير الحوار على الطلاب خريجى برامج الارتباط والتحفز والتى استهدفت تحديد أثر البرامج الحوارية للشباب خريجى جامعة فريجينا بالولايات المتحدة الأمريكية على اتجاهاتهم نحو المجتمع وقضاياه وعلى اكتسابهم المهارات.

وتم تطبيق الدراسة على عدد ٨٩ شاباً من طلاب الجامعة الذين شاركو فى نحو ٢٩ برنامجاً حوارياً داخل الجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية ساهمت فى إكساب الشباب المعارف والاتجاهات والمهارات السلوكية المرتبطة بالتخطيط للمستقبل كذلك أدت هذه البرامج إلى تنمية تفكيرهم النقدى ومعرفتهم بقضايا المجتمع ومشاكله كما ساهمت هذه البرامج فى تحسين العلاقات الاجتماعية بينهم (٧١).

١٤- دراسة شى اكسنديون Shi Xianduan ٢٠١٠

وموضوعها ماذا يعنى عدم الاتفاق الأخلاقى خلال الحوار الثقافى واستهدفت هذه الدراسة توضح الآليات التى توضح هذه الأخلاقية وتطوير نموذج ديفيد لويس للحوار وتوضيح كيف أن الاحتفاظ والتشدد فى الرأى تتحكم فى المفاهيم الأخلاقية كما تهدد الدراسة توضح أن الناس من خلفيات ثقافية مختلفة يمارسون مفاهيم أخلاقية متنوعة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات الذاتية تؤثر فى الحوار المجتمعى وقد اقترحت الدراسة نموذجاً للحوار يناسب الخلفيات الثقافية المتنوعة(٧٢).

١٥- دراسة ريلانس ريكى Rylance Ricki ٢٠١٢

وموضوعها فوائد الحوار الثقافى وقد ناقشت الدراسة فوائد وقيمة الحوار الثقافى من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١١ وتوصل الباحث إلى أن من بين فوائد الحوار الثقافى أنه يواجه التحديات السياسية لكى يحافظ على حالة الإمدادات العامة فى تمويل الخدمات ويؤدى إلى أن ثقافة المجتمع تعمل على تطوير منهجية وخبرات وقيم مجتمعية كما توصلت الدراسة إلى أن القيم الثقافية تقابل القضايا الأخرى فى البحوث الدولية مثل تطوير محددات ومحكات لوضع بصمة واثر فى تقييم البحوث(٧٣).

١٦- دراسة جولد فارب جيفرى Gold Farb Jeffery ٢٠١٤

والتى دار موضوعها حول الحوار والثقافة وسسيولوجية الثقافة ومنظور ثقافى جديد للحوار واستهدفت هذه الدراسة توضيح بعض الاعتبارات المرتبطة بدور الثقافة فى المجتمع الديمقراطى ودور الحوار فى تشكيل فهم صحيح بثقافة المجتمع وتحديد الارتباط بين الثقافة والأيديولوجية والارتباط بين الثقافة العامة والثقافة الفرعية والعلاقة بين الفن والعلم فى الحياة اليومية، والارتباط بين الفن والسياسة وإظهار تسامح المجتمع من عدمه، كذلك استهدفت توضيح دور البرامج الحوارية فى تشكيل ثقافة المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية لم تحقق ثقافة حوار كاملة فى المجتمع وأظهرت الدراسة الاعتبارات المرتبطة بدور الثقافة والأيديولوجية والارتباط بين الثقافة العامة والثقافة الفرعية والعلاقة بين الفن والعلم فى الحياة اليومية، والارتباط بين الفن والسياسة وإظهار تسامح المجتمع من عدمه، كذلك توضيح دور البرامج الحوارية فى تشكيل ثقافة المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية لم تحقق ثقافة حوار كاملة فى المجتمع وأظهرت الدراسة الحاجة إلى إطار نظرى يوجه البرامج الحوارية فى المجتمع يتسق مع الثقافة والأيديولوجية السائدة ويعبر عن الثقافة العامة والثقافات الفرعية ومع القوة والمعرفة(٧٤).

ثانياً: دراسات عن العوامل المؤثرة فى ثقافة الحوار:

١٧- دراسة آن دوفراك Ann Dovrak ٢٠٠٥

وكان موضوعها خبرات فى المناقشة الأكاديمية والمجتمعية واستهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين الحوار بين الثقافات والمعتقدات المتنوعة وإكساب الشباب مهارات حياتية جديدة وتحديد أهم العوامل المؤثرة على الحوار بين الثقافات.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية الحوار بين الثقافات والمعتقدات المتنوعة حيث أن الحوار قد أدى إلى إكساب الشباب مهارات جديدة ونظرة عقلانية وإدراك جيد بقضايا

المجتمع كما ساعد الشباب على البحث والتأمل ومساعدة على تحمل المسئولية كما بينت الدراسة أن من بين العوامل المؤثرة على الحوار الأيديولوجية الشخصية والعرقية والثقافة المحلية.

١٨- دراسة كل من فرانك وروتا وجيرانس Frank, Ruta, Garance ٢٠٠٦

وتناول موضوع الدراسة إعادة رسم خريطة الجدل (الحوار) الثقافى وقد تم تطبيق الدراسة على المبحوثين الأمريكيين باعتبار أن الثقافة السياسية فى الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالخطوات الديمقراطية التى يجب استعادتها، وكيف أن الديمقراطيات تحددها الثقافات السائدة فى المجتمع وقد توصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الاهتمامات المجتمعية والمعتقدات العامة فى المجتمع لذلك عند الحوار المجتمعى يجب أن نضع فى اعتبارنا العوامل الثقافية والاقتصادية(٧٥).

١٩- دراسة مركز الحوار الوطنى بالرياض ٢٠٠٦

والتى دار موضوعها حول العوامل المؤثرة فى رفع مستوى ثقافة الحوار الوطنى أو العوامل التى من المحتمل أن يكون لها تأثير على ثقافة الحوار الوطنى فى المستقبل.

وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة على الحوار الوطنى هى التعليم ونسبة تأثيره ٢٧% ثم التربية الأسرية ونسبة تأثيرها ٢٨% ثم الإعلام ونسبة تأثيره ٢٥% ثم اللقاءات والأنشطة الثقافية والاجتماعية ونسبة تأثيرها ٢٣%.

وقد أوصت الدراسة بضرورة أهمية رفع مستوى ثقافة الحوار ومهاراته من خلال العملية التعليمية(٧٦).

٢٠- دراسة كل من فيرير باولو وماسيدو ودونالدو Freire Paulo & Macedo Donaldo ٢٠٠٧

وتناول موضوع الدراسة الحوار وعلاقته بالثقافة واللغة والعرق، حيث أن الحوار الحالى بين المؤلفين يستخدم الحوار فى مجال التربية وتم تطبيق الدراسة على الممارسة التربوية فى شمال أمريكا واستهدفت الدراسة توضيح دور نموذج الحوار فى التعليم فدور المعلمين كمقدمى تسهيلات وكمدرسين وتوصلت الدراسة أن نوعية الحوار يعتبر مفهوم أساسى لاستخدام الحوار فى التعليم وفى دور التلاميذ فى العملية التعليمية(٧٧).

٢١- دراسة فولتون وليام Fulton William ٢٠١٠

والتى دار موضوعها حول التحول الاجتماعى من خلال الحوار والتعاون والمجتمع المدنى واستهدفت الدراسة تحديد تأثير ثورة الاتصالات والمعلومات على ثقافة الحوار لدى الشباب، وتم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة دينفر بأمريكا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ثورة المعلومات والاتصالات ساهمت فى زيادة فرص الحوار بين الشباب حول الأساليب الحديثة فى التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع

كذلك لها دور فى تعبئة الشباب للعمل الجاد المشترك والتفاعل الحر فى كثير من الموضوعات التى تهمهم وتمثل عامل مشترك بينهم(٧٨).

٢٢- دراسة جوردنر ماثيو Gordner Motthew ٢٠١٠

وموضوعها الإسلام والديمقراطية والحوار الديمقراطى عبر الثقافات وقد حاولت الدراسة طرق موضوع الإسلام والديمقراطية وناقشت الدراسة سؤال مؤداه هل الإسلام فى حالة منافسة مع الديمقراطية. والنظريات الغربية كانت تبحث فى كيفية ممارسة الإسلام للديمقراطية والهدف النهائى لهذه الدراسة إلى نموذج عمل مشترك هادف وحصرى عبر الحوار الثقافى الديمقراطى الذى يمكن استخدامه كأساس للديمقراطية العالمية ومناقشة هل الإسلام والنموذج الغربى أوجدوا حواراً طبقاً للديمقراطية الإسلامية فى الحوار.

وتوصلت الدراسة إلى أن الإسلام والنموذج الغربى اتجاهان متاحان للحوار كما توصلت الدراسة إلى أن الحوار بين الحضارات يضع الديمقراطية الإسلامية وما بعد الإسلام كنقطة بداية للحوار بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات الغربية(٧٩).

٢٣- دراسة بارك مينى كيو Park Min Kyu ٢٠١٠

وموضوعها الأديان والحوار الثقافى مثال أخلاقى.

إن الباحثين فى الدراسات الدينية الأخلاقية المقارنة يقدمون نموذج مثالى للأشخاص لفهم أخلاقيات المجتمع والكثير من هذه الدراسات ناقشت النموذج الغربى وخاصة نموذج القديس أو البطل وفى مجتمعات غرب آسيا فإن كل من يجنزى وبوذا ينظر إليهما تقليدياً كنموذج فريد للمثال الأخلاقى والنموذج البطل أو القديس فى الحضارات الرومانية واليونانية والتقاليد اليهودية والمسيحية يمكن تطبيقهم عالمياً فى الدراسات المقارنة كمثال أخلاقى عبر أديان وتقاليد ثقافية مختلفة.

وقامت الدراسة بفحص واختبار النماذج الماضية للمثل الأخلاقية والدراسات المقارنة توضح كيف أن الأفعال والمعتقدات يمكن أن تختلف أو تتشابه كما أن نموذج البطل أو القديس لا يمكن أن يسهل حواراً يحاول أن يتفهم البناء العميق للنماذج الأخلاقية.

وقد افترضت الدراسة منهجية تنعكس أخلاقياً على الفردية الأخلاقية فى المجتمع المعاصر(٨٠).

٢٤- دراسة إبراهيم بن عبد الله ٢٠١٠

ودار موضوعها حول تعزيز ثقافة الحوار والعوامل المؤثرة فيه واستهدفت الدراسة تحديد كيف يمكن تنمية وتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد المهارات الحوارية التى يحتاجها الطلاب وصولاً إلى الأساليب المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار.

وتوصلت الدراسة إلى أن من مبررات تعزيز ثقافة الحوار، بناء شخصية الطالب وزيادة خبراته العملية والعلمية ومناقشة الموضوعات والقضايا التى تتصل بخبرات المعلم كذلك تحقيق التعددية الثقافية لأفراد المجتمع.
وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز قيم الحوار وتعظيم دور المؤسسات الاجتماعية فى نشر وتطوير ثقافة الحوار لأفراد المجتمع(٨١).

٢٥- دراسة نها عبد المقصود فكرى، ٢٠١٢

ودار موضوع الدراسة حول دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى عينة من الشباب المصرى.
هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية التى تمنحها البرامج الحوارية لثقافة حقوق الإنسان، من خلال تحديد أكثر مجالات وموضوعات حقوق الإنسان التى تتناولها البرامج الحوارية وتمنحها مزيداً من الاهتمام، وتحديد مدى متابعة الجمهور عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.
تناولت الدراسة مفهوم حقوق الإنسان وأهم تعريفاته، وتصنيفات تلك الحقوق وضماناتها على المستوى الداخلى والإقليمى والدولى، وكذلك مفهوم ثقافة حقوق الإنسان وأهم آليات تعليم تلك الثقافة ونشرها، ودور المنظمات غير الحكومية فى هذا الصدد، وعلاقة حقوق الإنسان بوسائل الإعلام ودورها فى نشر وترويج تلك الثقافة، ناقشت تاريخياً نشأة وتطور البث الفضائى العربى مع التركيز على القنوات الفضائية الثلاث محل الدراسة التحليلية تم استخدام المنهج الوصفى للبرامج الحوارية بالفضائيات العربية ودورها فى نشر ثقافة حقوق الإنسان، وعينة الدراسة التحليلية برامج: مصر النهاردة ومباشر من مصر والعاشرة مساءاً والقاهرة اليوم وفى عينة الدراسة الميدانية (٤٠٠) مبحوثاً من محافظتى الإسكندرية والبحيرة، توصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية تهتم بثقافة حقوق الإنسان إلى حد كبير فقد بلغت نسبة الفقرات التى تناولت موضوعات ذات صلة بثقافة حقوق الإنسان من إجمالى فقرات برامج العينة أثناء فترة التحليل (٨٦.٤%) بمقدار زمنى (٨٨.٧%) فى أقل مستوياته، جاء الموضوع السياسى فى مقدمة الموضوعات التى يتم تناولها ضمن الفقرات المتعلقة بثقافة حقوق الإنسان، جاءت كثافة مشاهدة البرامج الحوارية بين المبحوثين من الشباب المصرى عينة الدراسة بنسبة (٤٤.٩%) بمستوى متوسط و (٣٩.٣%) بمستوى عال(٨٢).

٢٦- دراسة سحر بنت عبد الرحمن ٢٠١٢

ودار موضوعها حول معوقات الحوار ودوره فى تنشئة الأبناء واستهدفت الدراسة الوقوف على مكانة الحوار فى تنشئة الأبناء فى الأسرة وتحديد أثر أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة على أساليب الحوار المتبعة فى الأسرة وقد طبقت الدراسة على

طلاب الصف الثالث الثانوى فى ٣٨ مدرسة فى السعودية وشملت العينة ٤٧٥٣ طالباً وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب التنشئة على الحوار والتى تستخدمها الأسرة من وجهة نظر الطلاب هى القدوة والترغيب ثم أسلوب الوعظ وأسلوب النقاش والإقناع وأن أقل أساليب التنشئة استخداماً اسلوب التحقير والاستهزاء وأسلوب العقاب ومن العوامل المؤثرة على الحوار الأسرى من وجهة نظر الأبناء هى إحساس الأبناء بعدم إقناع الوالدين بوجهات نظرهم ثم خوف الأبناء من رد فعل الوالدين عند التعبير عن آرائهم ثم عدم تخصيص الوالدين لوقت للحوار مع الأبناء(٨٣).

ثالثاً: دراسات عن تقبل الآخر والتسامح فى المجتمع:

٢٧- دراسة أشرف عبد الوهاب فراج ٢٠٠٥

والتى دار موضوعها حول التسامح فى المجتمع المصرى، هدف البحث إلى إلقاء الضوء على قيمة التسامح الاجتماعى والثقافى فى المجتمع المصرى، وكيف يتجلى هذا التسامح فى التفاعلات اليومية ومحاولة تحديد مفهوم التسامح، كما يتجلى التراث خصائصه، علاقاته بالمفاهيم ذات الصلة به مثل التعايش والسلام أوضح البحث أن الشعب المصرى يتميز بالتعددية الاجتماعية والثقافية ولكن رغم هذا التنوع والاختلاف إلا أنه يلاحظ فى السنوات الأخيرة تراجع ظواهر التسامح وسيادة التعصب ونفى الآخر(٨٤).

٢٨- دراسة شحاته محمد أحمد ٢٠٠٥

والتى دار موضوعها حول التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية.

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقات المتنوعة بين التسامح والسمات النفسية الشخصية المختلفة والوقوف على أشكال التغير الارتقائى فى هذه العلاقات من حيث الكيف والكم وذلك فى المسار الارتقائى من مرحلة المراهقة الوسطى حتى بدايات الرشد، والكشف عن صور التغير الارتقائى فى مكونات التسامح لدى كل من الذكور والإناث فى عينة الدراسة، تم الاستعانة بعدد من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة، وطلبة وطالبات الجامعة يتوافر فيها شروط المكافأة والمقارنة بعدد (٢١٤) للعينة الاستطلاعية، (٣٣٦) للعينة الأساسية مقسمة بين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٤ إلى ٢٢ سنة) متفاوتى المستويات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والتعليمية، كما تم الاستعانى بمقياس التسامح، ومقاييس التفهم والحالة المزاجية، ومقياس "لويس جولدبرج" عن مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية توصل البحث إلى وجود فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح فى المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) فى اتجاه الإناث هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح فى المرحلة العمرية (من ١٩ - ٢٢) وجود فروقاً جوهرية بين متوسط

درجات الذكور فى المرحلة العمرية (١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية من ١٩ – ٢٢ على متغير التسامح فى المرحلة فى اتجاه الإناث(٨٥).

٢٩- دراسة جاهابرا ميناكشى Ghhabra Meenakshi ٢٠٠٧

والتى دار موضوعها حول دور المؤسسات التعليمية فى تعليم الطلاب ثقافة التسامح وقبول الآخر ونبذ العنف بينهم، واستهدفت الدراسة تحديد دور المدرسة فى تعليم ثقافة التسامح وقبول الآخر وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٢٢ طالباً فى المدارس الإعدادية فى الهند ثم تم تطبيق برنامج على الطلاب لتعليمهم ثقافة الحوار والتعاون فى الأنشطة والتسامح ثم قياس هذه الصفات فيهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة من خلال البرامج والأنشطة والحوار مع الطلاب يمكنها أن تكسب الطلاب ثقافة الحوار وتقبل الرأى الآخر والتعاون مع الآخرين ونبذ العنف والتعصب(٨٦).

٣٠- دراسة ناتالى كلارك Natalie Clark ٢٠٠٧

وموضوعها دراسة استكشافية لتقبل الأجيال للآخر دراسة حالة للطلاب الدارسين فى كليات الأعمال الخاصة وهى دراسة استطلاعية لمستوى تقبل الآخرين واستخدمت مقياس تقبل الآخر، لتحديد مستوى قبول الآخر وحاولت دراسة العلاقة بين مستوى تقبل الآخرين والنوع الاجتماعى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تقبل الآخرين تأثر بالسياسات البنائية والتنظيمية(٨٧).

٣١- دراسة سيبربر الياسا Sperber Elyssa ٢٠٠٨

وموضوعها تأثير وجود أشقاء معاقين على مستوى تقبل الآخرين

أوضحت الرسالة إلى الأشقاء الذين لديهم أخوة معاقين يمكن أن يؤثر هذا فى تطوير طرق سلبية أو إيجابية فى تقبل الآخرين وبصفة نهائية فإن البيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية تتأثر بوجود معاق فيها.

واختبرت الدراسة هل المراهقين الذين لديهم أشقاء معاقين يظهرون مستويات مختلفة من التقبل للمعاقين الآخرين وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٤٥ فرد له شقيق معاق، ٩٨ مفردة مطابقين للعينة السابقة وليس لديهم أشقاء معاقين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم اشقاء معاقين أكثر تقبلاً للأشخاص المعاقين(٨٨).

٣٢- دراسة تورى سميز Tori Smith ٢٠١٢

والتى دارت حول توسيع تقبلنا للتنوع والاختلاف الإنسانى فى الجامعات والمؤسسات الأمريكية.

وأوضحت أن مؤسسات التعليم العالى فى الولايات المتحدة تعمل جاهدة لزيادة التنوع العرقى والأثنى فى الجامعات، وذلك فى إطار تحقيق العدالة الاجتماعية، وإتاحة فرص متساوية وموسعة للتعليم العالى أمام الشباب، والنظر بإيجابية إلى الانخراط مع الآخرين من خلفيات متنوعة، باعتبار أن ذلك يعد من أحد العوامل المؤثرة فى تحسين بيئة التعلم، وحتى لا يحدث سوء فهم وصراع يؤدى إلى انقسام وتحيز وتمييز بين الطلاب، كما أوضحت الدراسة أن التنوع الثقافى فى الجامعات لا يكون فقط فى النواحى العرقية والأثنية، ولكن أيضاً يشمل النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للطلاب، مما يتطلب ضرورة توفير مزيد من المعلومات حول عدم التجانس الأيديولوجى، والعمل من خلال برامج ممولة لاحترام وتعزيز هذا التنوع وتوجيهه للاستفادة من قدرات الطلاب وطاقاتهم(٨٩).

٣٣- دراسة أدرين ديزل ومارى روج Adrienne Dessel & Mary Pogge ٢٠١٤وموضوعها تقييم الحوار بين الجماعات

إن المشاركين فى تطوير مجال الحوار بين الجماعات يسعون إلى التوصل إلى القضايا الشائكة فى الصراع بين الجماعات كما أن هدف العمل الحوارى يتضمن بناء العلاقات والمشاركة الحضارية والتغيير الاجتماعى.

والعائد من تقييم هذا العمل ضرورى لفهم لعمليات الحوار وفعالياته واستعراض التراث النظرى فى هذا الموضوع يلخص البحوث الميدانية فى مجال الحوار بين الجماعات وقد استهدفت الدراسة أيضاً تقييم إيجابيات وسلبيات البحوث باستخدام مقياس للتقييم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر فى الحوار الجماعى منها الصراع بين الجماعات والهوية الاجتماعية والأيديولوجية العاطفية والقيم وبشكل الاتصالات والموارد التى يعتمد عليها الإنسان وتشكل معتقداته(٩٠).

رابعاً: دراسات فى الخدمة عن الحوار وتقبل الآخر والتسمح تدخلت مهنياً أو حاولت التوصل لبرامج للتدخل المهنى:

٣٤- دراسة رأفت عبد الرحمن ٢٠٠٤

والتى دار موضوعها حول التسامح كأسلوب لعلاج المشكلات الأسرية من المنظور الإسلامى لخدمة الفرد الروحية، واستهدفت الدراسة إثراء الممارسة المهنية لخدمة الفرد ببعض الجوانب النظرية والمواقف التطبيقية للتسامح كأسلوب لعلاج المشكلات الأسرية.

وتم تطبيق الدراسة على عدد من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال الأسرة باستخدام أداة الاستبيان واعتمدت على المدخل الروحى كموجه نظرى وكان من بين نتائج الدراسة ضرورة استخدام التسامح كأسلوب لعلاج المشكلات الأسرية كما بينت الدراسة عدم وجود علاقات ارتباطية بين المتغيرات الشخصية والاجتماعية

للأخصائيين الاجتماعيين وموافقتهم على استخدام التسامح كأسلوب علاجى للمشكلات الأسرية[٩١].

٣٥- دراسة أحمد حمدى شورة ٢٠٠٩

دار الموضوع الرئيسى للدراسة حول كيفية نشر ثقافة الشفافية فى إدارة الحوار المجتمعى لدى الشباب.

واستهدفت الدراسة تحديد أهم المهارات الحوارية التى يجب استخدامها فى الحوار المجتمعى وتحديد أهم التحديات التى تواجه نشر ثقافة الشفافية فى إدارة الحوار المجتمعى والتوصل إلى مقترحات وإجراءات يمكن استخدامها لتشجيع ونشر ثقافة الشفافية فى إدارة الحوار الفعال.

واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى من خلال الدراسة الوصفية وتم تطبيق الدراسة على برلمان الشباب بمحافظة قنا وعددهم ١٩ برلماناً وتم تطبيق الدراسة على عدد ٣٦١ مفردة من أعضاء البرلمانات عن طريق استمارة استبيان لجمع البيانات ثم تم التطبيق على عدد ١٩ مشرف على البرلمانات بالاستعانة باستمارة استبيان.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المهارات الحوارية التى يجب استخدامها فى الحوار الفعال مهارة الفهم والإصغاء والصبر والعلاقات الاجتماعية الطيبة كما بينت نتائج الدراسة أن أهم السمات الواجب توافرها فى المحاور المجتمعى هى الرغبة فى الحوار والقدرة على التحكم والضبط الذاتى والمرونة فى عرض الموضوعات وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم أدوار منظمات المجتمع المدنى فى نشر ثقافة الشفافية فى إدارة الحوار هى تدعيم الثقافة الإيجابية ضد القيم السلبية السائدة فى المجتمع[٩٢].

٣٦- دراسة أبو النجا محمد العمرى ٢٠٠٧

ودار موضوعها حول الحوار المجتمعى وبناء قدرات الشباب فى ظل العولمة والمتغيرات العالمية

واستهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الحوار المجتمعى وبناء قدرات الشباب فى إطار العولمة سواء كانت قدرات اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية واعتمد الباحث فى دراسة على نظرية التفاعل واستخدام الباحث الدراسة الوصفية ومنهج المسح الاجتماعى بالعينة وقام بتطبيق بحثه على عدد ١٧٠ مبحوث من أعضاء أمانات الشباب بالحزب الوطنى بمحافظة البحيرة.

وقد قام بجمع البيانات مستخدماً استمارة استبيان وتوصلت الدراسة إلى تأكيد أهمية الحوار المجتمعى فى بناء قدرات الشباب الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية

والاجتماعية كما توصلت الدراسة إلى تصور مهنى لممارسة طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل الحوار المجتمعى من أجل بناء قدرات الشباب فى الأحزاب السياسية[٩٣]

٣٧- دراسة مجدى فاو أبو العلا ٢٠٠٧

والتى دار موضوعها حول العلاقة بين البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعى لدى جماعة البرلمان الشبابى.

واستهدفت الدراسة اختيار فاعلية البرنامج من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية ثقافة السلام الاجتماعى لدى جماعة البرلمان الشبابى وهى دراسة من دراسات التدخل المهنى اعتمدت على تصميم تجريبى لجماعة واحدة لاختيار أثر المتغير المستقل تطبيق برنامج تدخل مهنى على متغير تابع وهو ثقافة السلام وتم تطبيق الدراسة على برلمان الشباب بأحد مراكز الشباب واستخدمت الدراسة مقياس ثقافة السلام لتحديد فاعلية التدخل المهنى، واعتمد التدخل المهنى على إستراتيجية الاتصال والتفاعل.

وتوصلت الدراسة إلى فعالية طريقة خدمة الجماعة فى تنمية ثقافة السلام لدى جماعة برلمان الشباب من خلال تنمية قيمة احترام الآخرين وقيمة العمل الجماعى المشترك وقيمة المسئولية الاجتماعية وهى المتغيرات التى اعتبرها الباحث متغيرات ثقافة السلام الاجتماعى وشكلت أبعاد المقياس الذى استخدمته[٩٤].

٣٨- دراسة دوجلاس والتون Douglas Walton ٢٠٠٨

والتى دار موضوعها الرئيسى حول الحوار كطريقة مجتمعية للاختيار ودور الخدمة الاجتماعية فى تدعيم ثقافة الحوار.

واستهدفت الدراسة اختيار فاعلية البرنامج الإرشادى فى الخدمة الاجتماعية فى تدعيم ثقافة الحوار لدى الشباب العاملين بالمؤسسات الصحية فى اليونان.

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام برامج فردية وجماعية إرشادية مع الشباب العاميلن فى المجال الصحى ساهم فى تنمية ثقافة الحوار بينهم سواء كان الحوار بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين المرضى أو إدارة المستشفى كما أثبتت نتائج الدراسة فاعلية الدور الإرشادى للخدمة الاجتماعية فى تنمية ثقافة الحوار لدى العاملين بالمؤسسات الصحية من خلال إقامة ورش عمل وتنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات معهم[٩٥].

٣٩- دراسة فاطمة عبد الله ٢٠١٠

ودار موضوعها حول فعالية استخدام تكنيك النمذجة السلوكية فى خدمة الجماعة لتنمية ثقافة السلام الاجتماعى لدى براعم المستقبل واستهدفت الدراسة اختيار فاعلية تكنيك النمذجة السلوكية فى تنمية ثقافة السلام الاجتماعى لدى النشئ وهى دراسة من دراسات التدخل المهنى اعتمدت على تصميم تجريبى لاختيار أثر المتغير المستقل تكنيك النمذجة السلوكية فى خدمة الجماعة على المتغير التابع وهو ثقافة السلام

وقامت الباحثة بتجريب البرنامج على جماعة تجريبية فى أحد مراكز الشباب ثم استخدمت مقياس السلام الاجتماعى لتقييم فاعلية برنامج التدخل المهنى.
وتوصلت الدراسة إلى فعالية طريقة خدمة الجماعة عن طريق استخدام تكنيك النمذجة السلوكية فى تنمية ثقافة السلام وذلك بتنمية قيمة التسامح مع الآخر وقيمة احترام أراء الآخرين وقيمة الحوار الإيجابى وهى المتغيرات التى اختارتها الباحث لثقافة السلام وشكلت أيضاً متغيرات المقياس المستخدم فى الدراسة(٩٦).

٤٠- دراسة أحمد حمزة ٢٠١١

والتى دار موضوعها حول دور خدمات رعاية الشباب الجامعى فى تنمية ثقافة التسامح واستهدفت الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسى هو هل تؤدى برامج رعاية الشباب الجامعى إلى تنمية ثقافة التسامح بينهم؟ وذلك من خلال تحديد مستوى متغيرات ثقافة التسامح لدى الشباب قبل المشاركة فى أنشطة رعاية الشباب وتحديد مستواه بعد المشاركة ومحاولة التوصل إلى مجموعة من التغيرات والمؤشرات لتفعيل قدرة خدمات رعاية الشباب الجامعى على تنمية متغيرات ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعى.
واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة من خلال دراسة وصفية وقام بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية منتظمة عددها ٢٧٨ من الشباب الجامعى المشارك فى أنشطة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان أو استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات.
وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة فى أنشطة رعاية الشباب أدت إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعى وأثبتت نتائج الدراسة أن نشاط الأسر الطلابية هو أكثر الأنشطة الطلابية تنمية لثقافة التسامح حيث أدت الأنشطة إلى تنمية ثقافة نبذ التعصب مع قبول التنوع فى الأفكار والاتجاهات والمعتقدات بين الشباب كذلك قبول واحترام الآخر وتوصلت الدراسة إلى بعض المؤشرات التخطيطية لتنمية ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعى(٩٧).

٤١- دراسة عبد النبى أحمد عبد النبى ٢٠١١

والتى دار موضوعها حول اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الشباب بثقافة السلام الاجتماعى، واستهدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج للتدخل المهنى فى تنمية ثقافة السلام الاجتماعى وذلك بتنمية قيمة احترام التعددية الثقافية والاجتماعية والدينية للشباب وتنمية قيمة احترام الرأى الآخر وتنمية قيمة الحوار المجتمعى لدى الشباب وهى دراسة من دراسات التدخل المهنى استخدمت تصميم تجريبى من جماعتين أحدهما تجريبية والأخرى

ضابطة واستخدم الباحث مدخل التمكين ومدخل المشورة المهنية والمدخل المعرفى كموجهات نظرية الدراسة.
وتم تطبيق الدراسة التجريبية فى أحد مراكز الشباب على عينة قدرها ٢٥ شاباً شكلوا الجماعة التجريبية واعتمدت الدراسة على مقياس ثقافة السلام الاجتماعى كأداة لتقييم برنامج التدخل المهنى بجانب دليل للملاحظة.
وتوصلت الدراسة إلى إثبات صحة فرضها الرئيسى وفروضها الفرعية من حيث فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية ثقافة السلام الاجتماعى بين الشباب(٩٨).

٤٢- دراسة مصطفى قاسم ٢٠١٢

والتى دار موضوعها الرئيسى حول المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب.
واستهدفت الدراسة تحديد المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب من خلال تنمية إدراك الشباب بأهمية ثقافة الحوار وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وتنمية أسلوب التفكير الواعى فى التعامل مع مشكلات وقضايا المجتمع والتوصل إلى تصور مقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب.
واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعى من خلال دراسة وصفية مستخدماً أداة أساسية هى مقياس المسئولية الاجتماعية كأداة لجمع البيانات وتم تطبيق الدراسة فى ٧ مؤسسات تقدم الخدمات للشباب فى محافظة الفيوم و٤ مؤسسات لرعاية الشباب وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٥٠ من القائمين على الخدمات بالمؤسسات، ١٥٠ من الشباب المستفيد من خدماتها.
وأثبتت الدراسة أن هناك دور إيجابى نسبى لمؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب(٩٩).

٤٣- دراسة إيمان حفنى عبد الحليم ٢٠١٣

ودار موضوعها حول اختبار فعالية التدخل المهنى ببرنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة قبول التنوع والاختلاف الإنسانى لدى الشباب واستهدفت الدراسة تحديد فعالية التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة قبول الاختلاف والتنوع الإنسانى عند الشباب وذلك بقبول الاختلاف والتنوع الثقافى والاجتماعى والاقتصادى.
وهى دراسة من دراسات التدخل المهنى والتى اعتمدت على تصميم تجريبى لجماعتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة قواك كل جماعة ٢٢ شاباً وتم تطبيق الدراسة فى مركز شباب طره الأسمنت محافظة القاهرة واستخدمت الباحثة مقياس

ثقافة التنوع والاختلاف الإنسانى واعتمدت الدراسة على المدخل المعرفى ومنظور الأنساق الأيكولوجية كموجه نظرى للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية ثقافة قبول التنوع والاختلاف الإنسانى لدى الشباب بأبعادها المختلفة التنوع الثقافى والتنوع الاجتماعى والتنوع الاقتصادى(١٠٠).

أوجه الاستفادة من هذه البحوث العالمية:

يمكن الاستفادة من هذه البحوث العالمية على ثلاثة مستويات هى مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومستوى تعليم الخدمة الاجتماعية ومستوى البحث فى الخدمة الاجتماعية:

١- على مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية:

ويمكن الاستفادة من نتائج هذه البحوث فى الممارسة الميدانية للخدمة الاجتماعية على مستويات الممارسة الصغرى والمتوسطة والكبرى كما يلى:

أ- على المستوى الأصغر Micro: يمكن الاستفادة من نتائج هذه البحوث من خلال تحديد واقع ثقافة الحوار وقبول الآخرين المواطنين فى المجتمع وطاقة الشباب فى المؤسسات التعليمية وكيفية تنمية اتجاهاتهم وتحفيزهم نحو قبول ثقافة الحوار وتقبل الآخر وتحديد المعوقات الشخصية التى تعوق تقبلهم وتبنيهم لهذه الثقافة وما هى المهارات التى يجب أن يكتسبوها ليكونوا أكثر قبولاً لهذه الثقافة، أيضاً أوضحت بعض البحوث التى استخدمت برامج للتدخل المهنى فاعليتها فى تنمية ثقافة قبول الآخر وقبول ثقافة الحوار بما تضمنته من نماذج ومداخل يمكن الاستفادة منها بتطبيقها فى المواقف المشابهة فى مؤسسات الممارسة المهنية.

ب- على المستوى المتوسط Mizzo: حيث أوضحت نتائج بعض الدراسات أهمية المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدنى وبخاصة المدارس والجامعات ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والأحزاب أهميتها فى تنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر كما قامت بعض الدراسات بتحليل العوامل التنظيمية المؤثرة على قدرة هذه المؤسسات فى تنمية ثقافة الحوار وقبول الآخر والتى يمكن الاستفادة منها فى دعم قدرات المؤسسات الأخرى فى تنمية ثقافة الحوار وقبول الآخر.

ج- على المستوى الأكبر Macro: حيث أوضحت نتائج بعض الدراسة أهمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر فى المشاركة فى تنمية المجتمع والتعامل مع مشكلاته كذلك أهميتها فى تماسك المجتمع وأيضاً أهمية الحوار بين الثقافات ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسات فى وضع سياسات مجتمعية تسهم فى تنمية ثقافة الحوار وقبول الآخر كذلك المساهمة فى إصدار التشريعات التى تؤكد على ذلك.

٢- على مستوى تعليم الخدمة الاجتماعية:

يمكن الاستفادة من هذه البحوث فى إعداد برامج لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين على مستوى البكالوريوس وأن تحتوى هذه البرامج على مقررات تتضمن موضوعات فى كيفية تنمية ثقافة الحوار وقبول الآخر أيضاً يمكن الاستفادة منها فى إعداد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون فى المؤسسات التعليمية والشبابية للتدريب على مهارات الحوار وعلى النماذج والمداخل والاستراتيجيات والتكنيكات التى يمكن استخدامها مع العملاء من خلال برامج للتدخل المهنى لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر.

٣- على مستوى البحث فى الخدمة الاجتماعية:

يمكن تحديد جوانب الاستفادة من البحوث العالمية فى تطوير البحث فى الخدمة الاجتماعية كما يلى:

أ- على مستوى منهجية البحث العلمى: يمكن الاستفادة من نتائج هذه البحوث فيما صممته من أدوات جديدة لجمع البيانات وخاصة المقاييس فى الدراسات الكمية وأدوات التحليل الكيفى مثل تحليل المضمون فى الدراسات الكيفية، كذلك الاتجاه نحو البحوث الجماعية أو المشتركة التى يقوم بها فريق بحثى.

ب- على مستوى بحوث التدخل المهنى مقابل البحوث الوصفية، حيث ركزت بعض البحوث على التدخل المهنى بجانب البحوث الوصفية والاستفادة من برامج التدخل المهنى التى استخدمتها بما فيها من مداخل ونماذج واستراتيجات وتكنيكات جديدة.

ج- على مستوى تحليل البحوث: حيث ركزت معظم البحوث الأجنبية على التحليل الكيفى للبيانات بجانب التحليل الكمى واعتمدت على أدوات للتحليل الكيفى بذلك يجب أن نتجه فى بحوثنا إلى إعطاء مزيد من الاهتمام بالتحليل الكيفى للبحوث.

د- أشارت نتائج البحوث قضايا وموضوعات جديدة يمكن أن تكون مجالاً لبحوث مستقبلية.

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة زيادة الاهتمام بإجراء بحوث ودراسات فى موضوع الحوار.

٢- ضرورة زيادة اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بموضوع الحوار حتى يصبح جزء فى مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية فى مادتى العلاقات العامة والاتصال على سبيل المثال.

٣- مهارة الحوار وأن تكون مهارة من المهارات الرئيسية التى يتم التدريب عليها فى مادة التدريب الميدانى.

مراجع الدراسة

١- جمال عبد الجواد: التسامح، موسوعة الشباب السياسية، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٠)، ص٩.

2- Joao Cesar Das Nevese, Domenec Mele: Managing Ethically Cultural diversity Learning Form Thomas Aquinas, Journal of business ethics, Vol.116 (4) Sep 2013, pp 769-780.

3- Papia Sen Gupta: Managing Cultural diversity : Comparing India and European Union Social Science research network, Aug. 26,2012.

4- Peter Nixon: Dialogue Gap, (N.Y: Free Press, 2013), p.6.

٥- جمال شحاته حبيب: قضايا وبحوث واتجاهات حديثة فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٠)، ص٤٢٨.

٦- أشرف عبد الوهاب: التسامح الاجتماعى بين التراث والتغيير، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦)، ص٩.

٧- المصدر http://www.siironline.Org/alabwab/josoor/030.html2014

٨- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٩)، ص٣٢١.

9- Barsky A.E Ethics & Values in Social work (N.Y: Oxford University Press, 2010), p.20

١٠- عبير حسن على الزواوى: دور مقترح لأخصائى خدمة الجماعة فى إكساب الشباب مهارات التعامل مع عصر تكنولوجيا المعلومات (القاهرة: رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢).

11-Christine Barhum Sterothpes, Intolerance and Policy Support for woman Minorties and Goys, the Diversity Course Wirginia University of wirginia, 2002.

12-Ahmed Nader: "Globalization of Conciousness and New Challenge for international Social work", Journal of Social Welfare, N.Y.: Vol. 2, No. 1, 2003.

١٣- مجدى فاوى أبو العلا: "العلاقة بين البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعى لدى جماعة البرلمان الشبابى"، المؤتمر العلمى العشرون لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مارس ٢٠٠٧.

١٤- فاطمة عبد الله إسماعيل: "استخدام تكنيك النمذجة السلوكية فى خدمة الجماعة لتنمية ثقافة السلام الاجتماعى لدى براعم المستقبل"، مجلة دراسات وبحوث فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٠.

١٥- عبد النبى أحمد عبد النبى: "فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الشباب بثقافة السلام الاجتماعى"، مجلة دراسات فى

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل، ٢٠١١.
١٦- محمد محمد بسيونى: "تصور مقترح لدور الأخصائى الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الإيجابى لدى جماعات الشباب الجامعى"، المؤتمر العلمى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.
١٧- أحمد إبراهيم حمزة: "خدمات رعاية الشباب الجامعى وتنمية ثقافة التسامح"، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل ٢٠١١.
١٨- إيمان حفنى عبد الحليم: فعالية برنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة قبول التنوع والاختلاف الإنسانى لدى الشباب، كلية دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أكتوبر ٢٠١٣.
١٩- ابن منظور لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، بدون تاريخ، ص١٠٤٣.
20-Webster: websters with New colledsion Dictionary, U.S.A, 1988,p.350.
21-Jvand Markova& Klous Fppa: the Dynamics of Dialogue, N.Y, Harvester Wheat sheaf, 2012, p.3.
22-Bruce Hude & Jeffery Bineham : From Debate to Dialogue, U.S.A, Southern communication Journal , V. 65, N.2, 2000, p.212.
23-U.S.A Department of Justice Community Dialogue Guide, U.S.A, 2008, p4.
24-Perderson Laine Gali: the Social Dialogue of the Near Death Experience University of Colorado, D Abs, Vol54, 1996, p.687.
٢٥- منى إبراهيم إسماعيل: تنمية فنيات الحوار وأدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٦- مدحت محمد أبو النصر: أسس ومعايير الحوار بين الثقافات ونشر قيم العدل والسلام، الشارقة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ديسمبر، ٢٠١٠، ص١٣.
٢٧- السيد على محمد خضر: الحوار فى السيرة النبوية، موقع البرنامج العالمى للتعريف بنبى الرحمة، رابطة العالم الإسلامى، المركز العالمى للتعريف بالرسول ونصرته www.mercyorophet.org
٢٨- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٥، ص٨٥.
٢٩- أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص١٣٢.

30-David Statt: A Dictionary of Human Behaviour (London: Harpes & Row Publishers, 2003).
31-Sandra Cain: Key Concepts in public Relations (London: Palgrave-Macmillan, 2009).
٣٢-مدحت محمد أبو النصر: أسس ومعايير الحوار بين الثقافات ونشر قيم العدل والسلام، الشارقة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ديسمبر، ٢٠١٠، ص١٣.
33-Werner Severing & James Tankard: Communication Theories (N.Y: Longman, 4th.ed,2003).
٣٤-السيد على محمد خضر: مرجع سبق ذكره.
٣٥-المنتدى الاجتماعى: ثقافة الحوار وفلسفة الاختلاف، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ١ : ٢.
٣٦-عبد النبى أحمد عبد النبى: مرجع سبق ذكره، ص ١٧٨١.
٣٧-هارفى كى: قوة القرار، كيف تتخذ قراراتك الناجحة بثقة، ترجمة نسيم الصاوى، القاهرة، مؤسسة الإشعاع، ٢٠٠١، ص١٠٢.
٣٨-هالة منصور: الاتصال الفعال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٤، ص١٠٢.
٣٩-عبد النبى أحمد عبد النبى: مرجع سبق ذكره، ص١٧٨١.
٤٠-محمد عابد الجابرى: قضايا فى الفكر المعاصر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧، ص٢٠.
٤١-أشرف عبد الوهاب: التسامح الاجتماعى بين التراث والتغيير، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦، ص٧٦.
٤٢-جابر عصفور: هوامش على دفتر التنوير، الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٤، ص٤١٣.
٤٣-أشرف عبد الوهاب: مرجع سبق ذكره، ص٣٦.
٤٤-أحمد إبراهيم حمزة: خدمات رعاية الشباب الجامعى وتنمية ثقافة التسامح، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد ٣٠، ٢٠١١، ص١٤٣٢.
٤٥-صابر بركات: الحوار الاجتماعى، القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١٣، ٣٦.
٤٦-محمد المهدى: الحوار وقاية فى العنف، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٠، ص٢٣.
47-Norris T& Howell L: Healthy People in Healthy communities, A dialogue guide Chicago, Healthier cities and communities, 2010,p.12
٤٨-مدحت محمد أبو النصر: مرجع سبق ذكره، ص١٣.
٤٩-المرجع السابق ص١٤.
50-U.S.A Department of Justice , op.cit , p:6
٥١-جمال عبد الجواد: مرجع سبق ذكره، ص١٠.

٥٢- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق، ص٩٤.
٥٣- حسن عزوزى: التنوع الثقافى فى ظل العولمة، مجلة الوعى الإسلامى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، عدد ٣٥٢، الكويت، ٢٠١٠، ص٦.
٥٤- نبيل نعمة الجابرى: التعددية والتنوع الإنسانى مبدأ للحياة، مركز الإمام الشيرازى للدراسات والبحوث، ٢٠٠٥، ص٢.
٥٥- نبيل الجابرى: مرجع سبق ذكره، ص٧.
56-Peter Johnson: Human diversity, N.Y, The Free Press 2010, p.169.
٥٧- جمال بدوى: العلاقات الإنسانية فى ضوء الوسطية، الكويت، المركز العالمى للوسطية، ٢٠٠٦، ص ص ١٧ : ٢٨.
58-Thomas Mason: the Mental demands of dialoguer and the Learning community proguest Dissertation and theses, Canada Royal Road university, 2004.
59-Weeling : No Neighbor had in on island public participation as Dialogue in community Reevelopment , N.J, the State University of New Jersey 2005
٦٠- ريم بنت خليفة بن محمد البانى: ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ودورها فى تعزيز بعض القيم الخلقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٧.
٦١- هلال حسين فلمبان: دور الحوار التربوى فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ٢٠٠٨.
62-Lee EunJung : Cross- cultural dialogue and its impact on the alliance in cross cultural psychotherapy process, U.S.A university institution, smith college School for Social Work, 2008.
٦٣- خليل بنى عبيد الحازمى: الحوار الوطنى ودوره فى تعزيز الأمن الوطنى للمملكة العربية السعودية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ٢٠٠٩.
64-Jennifer Buehler: ways to the Living conversation about Young adult, N.Y, National council of teachers of English, 2009.
65-David Albertol youth Debriefing Diversity Workshop conversational context that forge intercultural Aillonce across Differences, U.S.A international Journal of qualitative Studies in Education, 2009
66-Erik Cater & Loura owens: conversation that matter: Engaging communities for Youth with Disabilities U.S.A Council for Exceptional children, 2009.

٦٧-جواهر بنت ذيب القحطانى: دور الأسرة السعودية فى تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوى إسلامى، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار، ٢٠١٠.
68-Sandra FoulkeeL examining the content and outcomes of Young adults Satisfying and unsatisfying conversation bout sex N.Y intonation Journal of qualitative Studies in Education, 2010.
69-Donn Short: Conversation in Equity and Social Jistic for youth University of Northampton, Northampton, Journal of critical Education, 2010.
70-Andrea Diaz: Compasing a civic Life influences Sustained dialogue on past graduate civic engagement and civic life, N.Y, parquets Dissertation and theses, 2010.
71-Shixianduan : Scorekeeping ethical concepts what does means to disgree morally in cross, cultural dialogue? Uti university of Uta 2010.
72-Rylance Ricki: the benfits of Valuing culture Dialogue U.K, Arts and Humanitiesresearch council, 2012
73-Goldford Jeffery: Dialogue, Culture, critique the Sociology of culture and the New Sociological imagination, international Journal of poltics, July 2014
74-Ann Dowork : Experience in whiteness entering the Academic Discuss & Community, N.Y The University of Lowe, 2005.
75-Frank, Ruta, Carance : Remapping culture Debate U.S.A American prospect V,17, N2, 2006
٧٦-مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى: الدليل التعريفى، الرياض، إصدارات مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ٢٠٠٦.
77-Freir Paula & Macedo Donaldo Adialogue: culture, Language and Race , Harvard Educational Review V. 65, N3, 2007.
78-Fulton William: Social transformation ihrough dialogue, collporation and civil Society U.S.A Proguest Dissertation and Theses, university of Denver, 2010.
79-Gordner matthew: islam and democracy: Beyond capability and toward cross culture democratic dialoge, canda, university of Abberta 2010.
80-Park min Kyu the heroic Saint junzi and bodhisattva: Across religious and cultural dialogue of moral exemplars the clamont university, 2010

٨١- إبراهيم بن عبد الله العبيد: تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠.
٨٢- نهى عبد المقصود فكرى: دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى عينة من الشباب المصرى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠١٢.
٨٣- سحر بنت عبد الرحمن مفتى: مكان الحوار ومعوقاته فى تنشئة الأناء فى الأسرة السعودية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ٢٠١٢.
٨٤- أشرف عبد الوهاب أبو فراج: التسامح الاجتماعى فى المجتمع المصرى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعى حلوان، ٢٠٠٥.
٨٥- شحاته محمد أحمد: التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
86-Ghabra meenakshi: Finding Voice Exploring possibilities of healing in conversation on an event of collection mass violence between self and others, Abstract Dissertation, 2007.
87-Natalie Clark: An exploratory Study of the Millennial Generation's acceptance of others A case Study of business Students at a private university, university of preparation, 2007.
88-Sperber Elyssa: the impact of Having a sibling diagnosed with a disability on one Level of acceptance for others: Pace university, 2008.
89-Tori Haring Smith: Broadening our definition of diversity, Association of American Colleges and university, Vol 98, (2) Spring, 2012.
90-Adrienne dessel & Mary page : Evalution of intergroup Dialogue : Areview of the Emprical Literature Conflict resolution Quarterly V, 26, Nz. 2014.
٩١- رأفت عبد الرحمن محمد: التسامح كأسلوب لعلاج المشكلات الأسرية من المنظور الإسلامى لخدمة الفرد الروحية، القاهرة، مجلة القاهرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، عدد ١٥، ٢٠٠٤.
٩٢- أحمد حمدى شورة: نحو نشر ثقافة الشفافية فى إدارة الحوار المجتمعى الفعال لدى الشباب المصرى، مجرة دراسات وبحوث فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٩.
٩٣- أبو النجا محمد العمرى: الحوار المجتمعى وبناء قدرات الشباب فى ظل العولمة والمتغيرات العالمية، المؤتمر الدولى العشرون لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

٩٤-مجدى فاوى أبو العلا: مرجع سبق ذكره.
95-Douglas Walton : Conversation as communication method of choice Designing new Agoras for the 21st Sentury, N.Y, 2009
٩٦-فاطمة عبد الله إسماعيل: مرجع سبق ذكره.
٩٧-أحمد حمزة: مرجع سبق ذكره.
٩٨-عبد النبى أحمد عبد النبى: مرجع سبق ذكره.
٩٩-مصطفى محمد قاسم: المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل، ٢٠١١.
١٠٠- إيمان حفنى عبد الحليم: مرجع سبق ذكره.